الناقد



الآنسة ملك المطربة المعروفة

مطبعة بول باريه

الادارة
بمطبعة الجامعة : البشلاوى وشركاه
تليفون رقم ٣١ — ٤١ بستان
كافة الرسائل ترسل باسم
صاحب المجلة ورئيس تحريرها
محمد علي حماد

الناقد

﴿ مجلة فنيـــة مصورة ﴾
الثمن ١٠ مليمات

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنة كاملة
٦٠ « عن نصف سنة

لاتقبل الايصالات ما لم تكن بختم المجلة
وبامضاء صاحبها

لجنة الفنون الجميلة
وتشجيع التمثيل العربى

... وتتطاير اليوم اشاعات عن لجنة الفنون الجميلة التى تباشر مهامها تحت اشراف وزارة المعارف ؛ اشاعات تنبئ عن حركة ولكنها تحت ستار ، توجد خطى ولكنها خطى أنصاف أقدام .

حقاً أن معالي الشمسى باشا لم يأل جهداً فى تعضيد الحركة الفنية وبالاخص التمثيلية منها ، فلقد كان هو المحرك الأصلى وهو السبب الأساسى الذى يرجع اليه كل الفضل في موسم شكسبير الماضى بدار الاوبرا الملكية ؛ وهو الذى أسند أدارة لجنة الفنون الجميلة الى المسيو هو تكور ، وهو كما نعلم رجل فنى — أو كما نقول نحن (آرتست) ، ولكن لكى يقوم مسرحنا المصرى علي أثاث ثابت الدعائم موطد الاركان ، لانأمن بأية حال من الأحوال (بعد الذى رأيناه من تشجيع وزارة الأشغال للتمثيل) ؛ على كيفية الاخذ بيد القائمين بأمر المسرح الى الاما ؛ فرب خطوة الي الامام تعقبها اثنتان الى الوراء . وهذا ماياباه كل غيور يريد أن يرى للتمثيل نتيجة مرضية ؛ نخشى أن يكون تشجيع التمثيل فى وزارة المعارف كتشجيعه سابقاً في وزارة الاشغال وتكون النتيجة ضياع بضع آلاف من الميزانية لفتح سبيل فى الصحراء !!

ساقنا الي هذه الكلمة مارأيناه من تشجيع معالى وزير المعارف للنهضة الفنية فى مصر ومن تأليف لجنة الفنون الجميلة ؛ فكل هذا يدل دلالة ، — وان تكن دلالة مبنية علي الحدس والتخمين — على أن لابد وأن تكون هناك حركة ، وخصوصاً من خطوات بعض مديرى الفرق عندنا التى تتبعها فنصل الي أن هناك موائد ممدودة !!

***

قدم الاستاذ زكى طليمات عضو بعثة التمثيل بباريس تقريرا ضافيا عن الاوجه التى يراها تصلح من شأن مسرحنا المصرى وتشد أزر أبطاله وتثبت وجودهم وحيثيتهم بين العالم المتمدين ، بين بلاد الفنون والآداب . بهذا التقرير وبغيره من التقارير التى قدمت للوزارة وكلها الآن تحت نظر اللجنة : يمكن لأى شخص عادى أن يستنير بها ويصل الى تصميم نهائى لبناء الهيكل الذى يراه ملائما

أما مبلغ الاعانة السنوية فأمره ميسور ، وعلي شريطة أن لامباراة ولا امتحان للممثلين اذ ثبت نهائيا ومن نتائج هذا الامتحان أن القط ظن نفسه نمراً ؛ فضلا عن نقود الدولة التى ذهبت أدراج الرياح . وإلا فكيف يتصور انسان أن يقضى ممثل على خشبة المسرح عشرة دقائق ثم يحكم له أو عليه — وخصوصا اذاعرفنا أن أعضاء لجنة التحكيم ذووا وظائف ادارية بالحكومة — وليس لهم أية صلة بالفن أوكما قال الاستاذ عبد القدوس (نجارون يحكمون على جنائنية) !!

***

يوجد حل بسيط ؛ وهو أن تمنح هذه الاعانة لفرقة من الفرق التى تراها الوزارة خيرا من غيرها أو يرجى منها ذلك الخير عن غيرها ؛ علي شريطة أن تضم هذه الفرقة كل العناصر المهمة «الخارجية» وتكون مجموعة واحدة وتخرج كل عام عددا من الروايات يوافق عليها بعض رجال الفن المطلعين : وهى الروايات التى حرم منها المسرح أخيرا وحلت محلها روايات الميلودرام والجران جنيول وما الى ذلك من الأنواع التى لاتتطلب مجهودا فنيا مع بعدها عن كل فن أو شبه فن .

نطلب توحيد القوي والجهود المبعثرة ؛ واظهار الروايات الفنية القيمة التى يراها أدباء المسرح وكتابه وفى وزارة المعارف والحمد لله الكثير منهم ؛ علي أن تخرج هذه الروايات باتقان وبقدر مايسمح لها الوقت المتسع المحرومة منه الآن .

هذه طريق وأظنها آمن عاقبة : بل وأضمن نتيجة ؟

أحمد حسن



زميلة جديدة :

أرسلت الآنسة ملك المطربة المعروفة خطابا فى الايام الأخيرة الى قلم المطبوعات تلتمس منه السماح لها باصدار مجلة أسبوعية باسم « ملك » تكون الآنسة صاحبة امتيازها ورئيسة تحريرها المسئولة .

وتختتم هذا الخطاب بالجملة الآتية :

« ولي من الاستمداد المالى والمعاونة الادبية ما يسمح لي باظهار هذه المجلة فى الثوب الذى يليق بالنهضة الادبية »

وليس لنا اعتراض على هذا وانا لنرحب بالزميلة الجديدة ترحيباً خالصا

ولكن ...

ولكن الصحافة الاسبوعية اليوم أصبحت « ألف صنف » وتعددت أنواعها وتباينت أغراضها فهل لنا أن نسأل فى أى « ثوب » ستظهر « ملك » وان كنا على ثقة أنها ستعهد بها الى قلم طاهر !!

اقتراحات قلم المطبوعات

فى كل يوم نسمع عن اقتراحات جديدة لادارة المطبوعات تتقدم بها لمختلف مصالح الحكومة ووزاراتها . ومن بين هذه الاقتراحات ما رأته أخيرا من فرض ضريبة قدرها عشرة جنيهات مصرية على كل رواية جديدة تظهر على المسارح

وما أظن أن هذه الضريبة سيطالب بها المؤلف أو المعرب . والا كان معنى هذا أنهما يعملان ليأخذ قلم المطبوعات أجر عملهما — وقد لا يبلغ المترة — غنيمة باردة !! اذن فأصحاب الفرق هم الذين سيدفعون هذه الضريبة . ونسأل .. وفيم ستصرف الاموال التى تجمع ؟ سيصرفونها الى أصحاب الفرق !!

تعرف ساقية جحا !!

كان لجحا ساقية تملأ قواديسها من البحر وتفرغها فيه فسئل جحا مافائدته منها فأجاب : يكفينا نعيرها !!

وهناك وجه آخر للمسالة ، مسرح رمسيس مثلا يخرج كل موسم مايقرب من عشرين رواية ، فعليه أن يدفع ضريبة عنها ٢٠٠ جنيه ، وفرقة السيدة منيرة المهدية مثلا تخرج كل موسم أربع روايات على أكثر تقدير وتدفع عنها ضريبة ٤٠ جنيه فاذا تقرر فى آخر الموسم أن يصرف الي رمسيس مبلغ ١٦٠ جنيه اعانة والى منيرة فمعنى هذا أن مسرح رمسيس يدفع اعانة لمسرح برنتانيا ؟!



وتستطيع أن « تمط » هذا المثل حتى يشمل كل المسارح

وكاننا يابدر رحنا ولا رجعناش !!

فكرة :

والناقد يقترح على ادارة المطبوعات فرض ضريبة أسبوعية على الصحف الاسبوعية تقدر قيمتها كما تشاء ، ومادام غرضها مساعدة التمثيل فعليها أن تفرضها على المجلات التى تهاجم المسارح والممثلين وعلى الاخص مديرى الفرق ، وتوزعها على المجلات التى تمدح الممثلين ومديري الفرق !! والنبى فكرة عال .. جربوا وعلي !!

التفاحة المقدسة :

فى رواية « لص بغداد » التى أخرجها مسرح حديقة الازبكية تفاحة مقدسة تحيي الموتي وترد الروح ، يستخدمها أحد أبطال الرواية فى ارجاع الحياة الى بنت السلطان بعد أن تموت !!

هذه التفاحة لم تستطع أن تحمي نفسها من أسنان أحد الممثلين الذى غافل افراد الفرقة والتهمها عن آخرها ولعله فهم أنه بذلك سيصبح خالدا أبدا

ولما كانت هذه التفاحة ثمينة لايستطيع أحسن فكهاني فى مصر أن يدعى ان يملك مثلها فقد جوزي الملحن المسكين بخصم ٢٠ قرشا من مرتبه .

مكرم عبيد والشيخ عبد الرحيم

فى أحد أيام الاسبوع الماضى بينما كان الشيخ عبد الرحيم صاحب مطبعة الرغائب متربعاً فى مكتبه بالمطبعة وقد أخذ مفعول النشوق يسرى على مهل فى خياشيمه وفد عليه زائران فهب لاستقبالهما مرحباً واذا به أمام مكرم بك عبيد وزير المواصلات وابراهيم بك فهمى وزير الاشغال .

وعنها وأديرت اطباق الحلوى وامتلأت اكواب الكازوزة وترددت فى كل مكان كلمات الترحيب والأهلا والوسهلا وتشرفنا الى آخر القائمة المعروفة

وطاف الوزيران أنحاء المطبعة متفرجين ثم ودعوا بمثل ما قوبلوا به من التجلة والاحترام

غيرة

تصادف ان جلس أحد زملائنا من رؤساء تحرير الصحف ولنفرض أن اسمه عبد الرازق بجانب مسيو إيلي الدرعي فى بوفيه دار التمثيل العربي وقدمت السيدة فاطمة رشدى فما كادت ترى هذا المنظر حتى أخذت تسب (مديرها) المالى .. انت بتصاحب لى صحافيين ونقاد ، دانت أخلاقك خسرت خالص !! إخص عليك !

وتصادف كذلك ان المسيو إيلى دخل ذات يوم على فاطمة ، فى غرفتها فوجد معها أحد المتصلين بالصحافة الاسبوعية ولنفرض أن اسمه (حسين رشدي) فكال لها السب والشتم معاً وأمرها أمراً صريحاً بما له من حقوق وبما عليها من واجبات الا تدع أحداً يدخل غرفتها أثناء غيابه باخوي .. كل الناس بتغير الا ...



وكنا نود أن نتحدث قليلا عن فرقة السيدة فاطمة فى سوهاج وعن شخص يدعى ابراهيم علوى ولكنا نرجئ ذلك اليوم

موسم رمسيس

تضاربت الاشاعات حول فرقة رمسيس وما ينويه مديرها هذا العام وهل فى نيته العمل فى السنما وهجر التمثيل نهائياً فى الموسم المقبل ، على أننا نستطيع أن نقول أن الموسم الحالى لفرقة رمسيس ينتهى فى أواخر أبريل على أكثر تقدير ثم تحل الفرقة بعد ذلك ثلاثة أشهر — مايو ، يونيو يوليو — وتبدأ فى شهر أغسطس تمثيلها فى الاسكندرية وفى أوائل سبتمبر تبدأ البروفات فى القاهرة استعداداً للموسم الجديد

فى رمسيس

ستقام فى مسرح رمسيس في عصر يوم الخميس والجمعة ١٢ — ١٣ ابريل حفلتان يشترك فى احيائهما افراد فرقة رمسيس — احمد علام ، مختار عثمان ، زكى رستم ؛ امينه رزق . . . الخ لتمثيل رواية «دكتور جيكل ومستر هايد» من قلم المؤلف الانجليزى «ستيفنسن» والتى نقلت عنه الى المسرح وعربها الأديب احمد افندى الناقص

بعد الشر

مرضت الآنسة أمينه رزق فى الاسبوع الماضى مرضاً ألجأها الى التزام الفراش (شفاها الله) وقد أسندت أدوارها فى روايتى «البرئ» و«الولدان الشريدان» الى الأنسة أمينة محمد التى أظهرت فى اخراج هذه الادوار مع قصر الوقت نبوغا لا يستهان به فنرجو لها ماتستحق من الذيوع والانتشار

الى رحمة الله:

توفى مساء السبت الماضي المرحوم أمين بوزرى الذى اشتهر بالعزف على الناى حتى كانوا يلقبونه « بأمير الناى »

وبوزري من الموسيقيين المخضرمين الذين حضروا عصر عبده وعثمان والشيخ سلامة كما شاهد طلائع النهضة الموسيقية الاخيرة أيام المرحوم الشيخ سيد درويش وكان الرجل يعتبر حجة فى فنه كما أنه بز جميع اخوانه من العازفين على الناى وكانت لانغامه رنة حلوة مستملحة تذكرك بمافي الطبيعة الهادئة الجميلة من أنغام سحرية عذبة . وقد عرف بوداعة الاخلاق ودماثة المعاشرة ، وكان فى أيامه أو سنيه الاخيرة على الاصح حليف المرض والسقام .

ومما نأخذه هنا علي زملائه واخوانه من الموسيقيين أنهم أهملوا شأنه وتركوه فى وحدته يعانى من الآلام دون أن يجد منهم مواسياً أو نصيرا ، ومات ولم يشيعه الى مرقده الأخير غير كاميل شامبير الموسيقار المعروف وزميل ثان غاب عنى اسمه الآن ؛ أما أين بقية الزملاء والاخوان وأين واجب الصداقة وأين واجب الزمالة ولو فى مشاركة عائلة الفقيد فى ألمها وحزنها بموت ربها فلا شئ من هذا

وهذه ظاهرة لا أظنها تشرف جماعة الموسيقيين كثيرا !!..

ملحن للايجار :

من الظواهر المشاهدة هذا الموسم قلة الاغانى الجديدة التى لحنت مع كثرة المغنيات ووفرتهن والسبب فى هذا بسيط فشكل ملحن « لازق » لواحدة وقاصر كل همه وفنه على التلحين لها : أما بقية المغنيات فهو لا يتنازل باعطائهن لحنا من ألحانه الخالدة !؟ وتستطيع أن تقول نفس هذه الكلمات عن بعض زجالينا الذين يخصون البعض بازجالهم ويحرمون منها الباقين وهذا تفريق فى المعاملة لست أدرى له سببا الا أن يكن مرجع هذا الى غايات وأغراض لا علاقة لها بالفن بالمرة . ولا نود فى هذه العجالة ان نذكر اسماء ونسرد وقائع ففى هذا كفاية



هجوم

بينما كان الاستاذ عبد الرحمن نصر رئيس تحرير زميلتنا «الستار» ماراً فى شارع عماد الدين كعادته إذ هاجمه المطرب المعروف حامد مرسى بعصى وانهال عليه ضربا فلم يدع فرصة لزميلنا للدفاع عن نفسه.

أهلاً وسهلاً

وفد الى القاهرة من أيام الموسيقار المعروف كاميل شامبير وسيمكث بيننا قليلا ثم يرجع ثانية الي الديار السورية وبهذه المناسبة نقول أنه لحن توسكا على نسق الاوبرا من سنين والي اليوم لم تسمح الظروف باظهارها



من مذكرات ناقد

٢ - كيف عرفت السيدة فتحية احمد

دخلنا فى « المنشية » حيث تغنى السيدة فتحية واذا بي أظن نفسى قد رجعت الى مصر وقد حشرت حشراً فى الميدان المتسع الذى يقام فيه « مولد النبى » فى العباسية !! تصور حديقة متسعة الارجاء تسع ما لا يقل عن ١٥ ألف نسمة وهى مزدحمة بالخلق لدرجة مريعة حتى لا تكاد تجد موضعاً لقدم وفى الوسط كشك مقام تجلس عليه المغنية مع تختها ! ساءلت نفسى : أليس من العبث أن نجلس وسط هذا الضجيج وهذه الشيش وهذه الكاسات من العرق المنتشرة فى كل مكان ! الحق .. لو كنت أثق من قوتى بالنسبة لزميلي عسكر لانهلت عليه ضربا وعضاً ولكن كنت كالحمل مع هذا الذئب الكاسر فلم أجد بداً من الرضوخ لمشيئته ومشيئة الله ...

أخذنا نبحث عن « ابو السباع » كما يسميه عسكر ويعنى بذلك اسماعيل بك سعيد زوج السيدة فتحية فوجدناه منتحياً ناحية مع لفيف من أصدقائه وفى فمه الشيشة وبيمناه كأس من العرق وبيسراه شوكة بها قطعة كبدة !! سلمنا فسلم وسأله عسكر عن أهل سوريا فسأله عن أهل مصر وقدمنى له « الاستاذ ... مكاتب البلاغ الفنى » وبعد الأهلا والوسهلا جلسنا ويظهر أن اسماعيل كان منهمكا فى حديث خطير مع أصدقائه فالتفت اليهم متمماً حديثه وأهملنا بالكلية !! صدقنى سيدى القارىء أن هذه الوقاحة كادت تثير غضبي وفى الوقت نفسه كاد لعابي يسيل عند رؤية تلك الكاسات ترتفع وتفرغ فى تلك البطون ولا من يسأل عنى ؟ غمزت عسكر فانغمز . سألته أن ينادى الجرسون ويطلب لنا شيئاً . ومع استعدادي التام للدفع لم يأبه لى : تضايقت وهممت بالقيام والرجوع الى مصر ... ولكن فجأة تعالت أصوات هذه الجماهير المجتمعة واشتد التصفيق والهتاف وبزغت فتحية وسط الدخان المنبعث من الشيش كما تبزغ الشمس وسط السحب فتبددها . جلست فتحية فهدأت الحركة نوعاً ما وبدأت تغنى ؛ واظنها غنت يومها « ياللي قوامك يعجبنى » من أدوار الشيخ سيد المعروفة . فخيل لى ان المكان قفر موحش ليس به انسان « يوحد الله » ؟ كيف تمت هذه الأعجوبة ؟ لست أدرى أما هنا فى مصر فلا فتحية ولا عشرة زيها يستطيعون أن يسكتوا رجلا « مبسوط شوية » ! والفرق أنهم فى سوريا يقدرون فن الغناء تقديراً حقاً ويقدرون المطربين ويحترمونهم ، أما فى مصر فلا ننسى أن ندخل صالات الغناء وقدمانا بالكاد تقويان على حملنا .

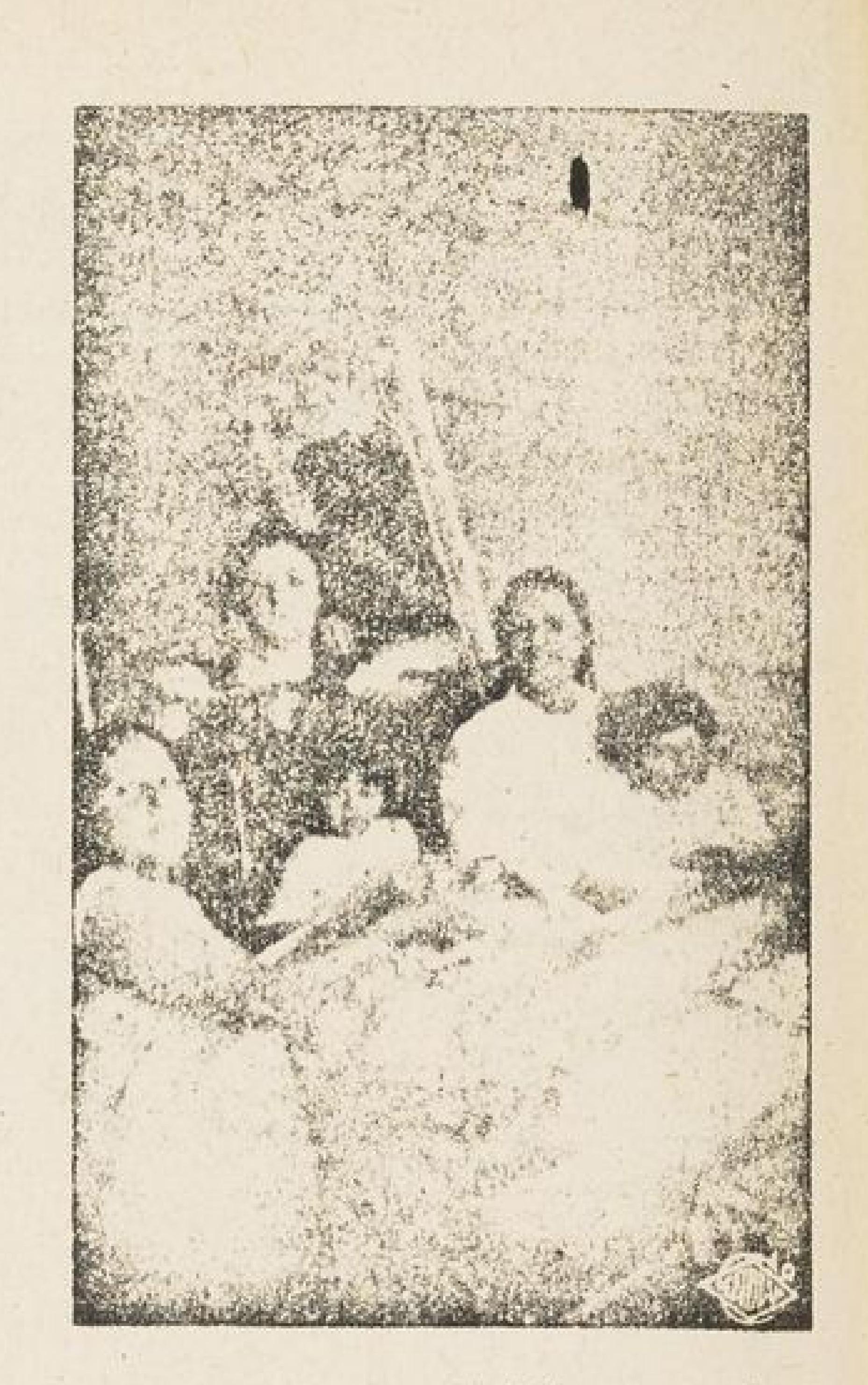
وفى هذه الاثناء انتهى اسماعيل بك من حديثه مع أصدقائه والتفت الينا وتذكر واجبات الضيافة فمد يده الى بشىء من العرق والى عسكر بشىء من الفاكهة فعدلت عن نية الرجوع الى مصر ! انتهت الحفلة وهممت بالقيام فاستوقفنى عسكر للسلام على السيدة فتحية ؛ فانتظرت وبعد قليل قدمت فتحية فسلمنا عليها ولما عرفت انى مصرى وقد قدمت قريباً رحبت بي ترحيباً قلبياً أثر بى ومحى الأثر السيء الذى تركته مقابلة زوجها لنا . ثم قمنا للانصراف ومشينا الى جانب فتحية وزوجها بعض الطريق ؛ وهنا خطرت لى فكرة : اسماعيل بك أبيض قوى باحمرار ولا تجد هذا اللون فى المصريين ؟ ثم هو يتحدث باللهجة السورية طول الوقت دون تكلف : خطرت لى الفكرة فسألت عسكر سراً (اسماعيل بك مصرى والا شامي ؟) وما كاد الملعون يسمع هذا السؤال حتى رفع حنجرته بالضحك والقهقهة وأنا أغمزه وأغمزه والملعون لا يسكت . التفتت فتحية وسألت ما الخبر فسألها



(أنجال السيدة فتحية)

عسكر السؤال فلم تتمالك نفسها من الضحك هى الأخرى ؛ وتصور مركزي الحرج سيدى القارىء وسط هذه العاصفة .. استأذنت مسرعاً وانصرفت غاضباً الى الفندق فتبعنى عسكر .. وحتى الساعة لم أتلق جواب سؤالى ! وفى اليوم التالى إذ بخادم الفندق يوقظنى مبكراً فيخبرني أن هناك (زلمة) أو رجلا كما نقول نحن ينتظرنى ويدعى اسماعيل من هذا الاسماعيل ؟ لم أتذكر . ارتديت ملابسى ونزلت واذا بي أمام اسماعيل بك سعيد ومعه عسكر جلسنا فى القهوة التى فى صحن الفندق حتى قرب الظهر فقام اسماعيل وقام عسكر فقمت ! مشوا فمشيت . دخلوا منزلا فدخلت . واذا بالسيدة فتحية تقيم لنا عزومة هائلة لمناسبة قدومنا من مصر .. من الريحة .. وجلسنا فى احدى الغرف وجاءت فتحية وسلمت فسلمنا وسألها زوجها : فين الباشا أجابت (أهو جى) وعندها لم أجد بداً من الاعتدال فى جلستى وإعدال طربوشي وربط زرار الجاكتة ومسح الحذاء في البنطلون ... ونظرت فتحية الى باب الغرفة ثم قالت : تعالى ياباشا . فوقفت على قدمى متادباً واذا بولد مفعوص لا يزيد عمره عن سنتين يدخل الغرفة .

هو ده كله الباشا ...



(السيدة فتحية فى احدى فنادق سوريا)

وبينا نحن كذلك إذ تتالت وفود الضيوف من كرام أعيان دمشق وسراتها وكانت الدعوة قد أرسلت اليهم احتفاء بقدومنا واكراما لنا : ومن بين الضيوف كان موسيقار تركي يدعى (ابراهيم بك) من كبار العازفين على «الكلارنيت» فأخذ يسمعنا من ألحانه وأنغامه التركية ما جعلنا نظن أننا لم نسمع قبل اليوم موسيقى ولم تطرب آذاننا بلحن وترددت فى جوانب الغرفة أصوات الاستحسان يمازجها زئير بوابير الغاز فى الغرفة المجاورة .

وحان ميعاد الغذاء فمدت الموائد وطيف علينا بأقداح العرق وأطباق السلطات حتى اذا وثق أصحاب الوليمة أن (نفسنا انفتحت) حملوا الينا الطعام فحملنا عليه بدورنا ؛ وماهى الا ساعات حتى كنا قد نفضنا أيدينا من هذه المهمة الشاقة وجلسنا نحتسى القهوة .

وانصرف المدعوون تباعاً وبقيت مع عسكر وأردنا الانصراف غير أن السيدة فتحية دعتنا للنزهة معها فى (دمر) احدى ضواحى دمشق فاستقلينا عربة وسرنا بها مدى ساعة حتى وصلنا الى المكان المقصود . وقصدنا احدى القهاوي المنتشرة هناك وعلى حافة الجدول وبين الماء والخضرة والوجه الحسن قضينا الوقت في لهو وطرب

قضينا فى دمشق أربعة أيام ثم رجعنا الى بيروت وعلى الرغم منى فقد توسلت الى حضرة المحترم عسكر افندى ايرضى ان نتم الاسبوع فى دمشق صحبة هؤلاء الاصدقاء ولكنه صمم على السفر حالا وحده أو معى على حد سواء ويسامحنى عسكر إذا قلت أني حقدت عليه فى قلبي ولكن مانفع ذلك ؟ لم يكن لي بد من اطاعة أوامره وفى التاسعة مساء استقلينا القطار من دمشق الى بيروت : وكانت ليلة مقمرة والقطار يشق طريقه وسط الاودية والجبال فبينا نبصر أعالى القمم حينا وتسمع هدير المياه المتدفقة منها إذ بك فى الوادي والجبال تحوطك من كل ناحية والقمر يرسل أشعته الفضية فتنير ماحولك وتكسب الطبيعة جمالا وجلالا . وكنا قد تزودنا لسفرنا كمية من التفاح والكمثري لنأكلها فى الطريق وعمدت أنا الى التفاح أنتهز انشغال عسكر فى أى شيء : فى نوم او في مطالعة : فآكل منه : بينما عمد هو الى الكمثرى وصنع بها ما صنعت بالتفاح : وعند وصولنا الى بيروت كنا قد أتينا على الفاكهة كلها وبينا نترك أمتعتنا سألته أن يحمل معه الفاكهة فرفض ورفضت انا الآخر حملها وذهبنا من دونها وهو يتظاهر بالغضب كما غضبت أنا أيضا وكلانا يظن أنه يمكر بزميله ويوهمه أن سبت الفاكهة قد تركناه عامرا وهو لا شيء فيه !!

وبعد شهر من رجوعنا من دمشق وكنا في بلدة (بحمدون) من قرى لبنان وجاني تلغراف من اسماعيل يسألنى أن أقابله فى بيروت حيث قد انتهى عمل السيدة فتحية فى دمشق ورجعت الى بيروت ، وهناك قابلتهم وأمضيت معهم فى مختلف قرى لبنان ومدن سوريا شهرين تتنقل هنا وهناك ونستمتع بما في هذه الديار من النعم الجزيلة التى حبتها بها الطبيعة .

ثم رجعت الي مصر وبعد وصولى بيومين نزلت فتحية وزوجها فى ميناء الاسكندرية بعد غيبة خمس سنوات عن مصر . ولقدومها قصة فكهة لابأس من سردها .

رجع عسكر الي مصر قبلنا بنحو شهر فكلفه اسماعيل أن يعمل الترتيب اللازم لتحيي فتحية في مختلف بلدان مصر بضعة ليال ثم ترجع بعدها الى سوريا

وذات مساء إذ كنا جلوسا في احدي قهاوى بيروت اذ بعسكر يدخل علينا مسلما وفى يمينه الاستاذ أمين صدقى . ثم كان بعد ذلك مايعرفه القراء من اتفاق فتحية على العمل في فرقة الاستاذ أمين صدقى بمرتب ١٧٠ جنيها فى الشهر وقد رضيت بهذا المرتب بعد عناء وجهد

هكذا عرفت فتحية وصديقى اسماعيل واذا كان لى ان أشهد فيهما شهادة صدق فاني أقول ، طيبة وسذاجة بل بلاهة أحيانا مبعثها الاطمئنان الى الناس والثقة بهم الى أبعد حدود الاخلاص وخاصة فتحية فانك لاتكاد تجلس معها ساعة واحدة حتى تعاملك كمن تعرفه من سنوات ، واسماعيل كذلك وصدق المثل

« ماجمع الا ماوفق » محمد علي حماد



(العائلة المحترمة فى احدي حدائق القاهرة ... الزوج والزوجة وأرواح القدس)

في عالم الفن والادب :

من محمد تيمور
الى احمد علام
كلمة عن الفن فى مصر !

صديق المحبوب علام .

كل عام وأنت بخير وسلامة . وبعد

وصلني خطابك الساعة ولقد قرأته مراراً عديدة وأعجبني منه أمران . أولا صراحتك وهو خير درع يتدرع به الرجل الذى يريد أن يسير فى طريقه بعد أن يقول كلمته دون أن تخيفه نظرة وعيد أو كلمة تهديد ، وثانيا حبك للفن وحسرتك عليه بل تلك الانة الطويلة التى كتبتها على صفحة خطابك فرنت فى أذنى وهمست فى قلبي كما يهمس هاتف الذكرى لحب قديم كادت أن تعفيه من صفحة القلب يد النسيان .

ما أجمل وقع كلماتك على قلبي وما أدراك ماهو قلبي ؟ قلبي ان شئت هو زهرة يانعة ولكن لأمر واحد لان آكل وأشرب وأنام وأسعى فى أن تكون أسرتى سعيدة . وقلبي ان شئت ماهو إلا قبر مظلم به جثث أكل الدود لحمها ونخر في عظمها فلم يبق منها إلا حطام تعافها العيون . هذا اذا شئت أن نحدثك قلبي عن التمثيل . وماهو التمثيل هو ما تعرفه أنت ، هو الفن الذى من أجله أرسلت دموعك السخينة عندما سمعت روايتي (السكوكايين) هو الفن الذي غادرت من أجله مدرستك ودخلت تحت لوائه وأنت تبتسم كزهرة جميلة ولكنها مع الأسف كانت ثابتة فوق قبر مظلم ثم فارقته بعد أن استحالت تلك الزهرة الى نبات غريب يكاد أن يخاف نفسه . ولكني احمد الله وأشكره لأن هذا النبات الذى هو أنا وأنت وكل من ضحي فى سبيل الفن مازالت فيه بقية ربما أعادت اليه شبابه فاستحال الى تلك الزهرة اليانعة التى ربما أينعت فى يوم من الايام فوق رابية جميلة هى الاستقلال .

يقول اسماعيل باشا صبرى (أحب الطاعة فى ثلاثة الوطن والمرأة والله) ولعلى خلطت كلامه قليلا ولم أذكر منه الا كلمة الله والوطن والمرأة . أما أنا فأقول أحب أن يعبد الشعب ربه وأن يعبد الرجل وطنه وان تعبد الزوجة رجلها وأن يعبد الناس أجمعين فن التمثيل .

ولكن ياصديق لاداعى لان أبحث معك فى سر تدهور هذا الفن لانك تعلم السر والاولى أن نتباحث فى هل سيعود الى الفن بهاءه ورونقه وماهى السبل التى تسوغ له ذلك ان نالت مصر استقلالها فسينال كل فن فيها استقلاله . عندها يمكننا أن نكتب ولانبالى اذا قيل عنا اننا خائنون عندها يترك التلميذ مدرسته ويعود الى الفن الذى اذا طالما حلم به مزدهراً يانعا فى ظلام الليل . عندها تمثل رواية (السكوكايين) والناس هادون وقد انصرفوا قليلا عن فكرة السياسة بعد نوال الغرض الاسمى الى فكرة الفنون . فانتظر أيها الصديق تلك الساعة التى سوف ينبثق فيها فجر الامل بعد أن نام طويلا

أمامنا عراك هائل بيننا وبين جماعة القديم الذين هم من شاكلة عبد الله وجوقته ولكننا سوف ننتصر وسننتصر . ألا تدرى لماذا رفض . . . . رواية (المأمون) لحداد لان الخليفة يحب فيها . فبالله قل لى هل الخلافة تمنع القلب من أن يحب ؟

يجب أن نظهر للناس فى تلك الساعة أن التمثيل ليس بخطب ولا بمواعظ اذ أمامهم الكنائس والجوامع لذلك . ولكن التمثيل هو حوادث يعرف منها المتفرج الموعظة وكيف تخرج على المسرح حوادث دون أن تكون حقيقية ؟ يجب أن نفهم الجمهور أن الروايات الواقعية (Realiste) هى خير نوع من أنواع التمثيل بل هى التى يقوم عليها التمثيل الآن فى اوروبا .

يجب أن نفهمهم أن التقبيل والعناق اذا لم يوضع فى الرواية من أجل تهييج الجمهور الى النساء بل لانه حقيقة لازمة للرواية فهو مباح بل أباحته أكثر ضرورة من قول الممثل على المسرح (سلام على عهد البطولة والشرف)

يجب علينا أن نفهم الناس ماهو الفن وماهي حقيقة الفن . فأين الوسائل التى يمكنك أن تفعل بها ذلك . أبالجرائد وأين هى الجرائد بل كلها ينصرف للسياسة . أم بالمجلات وأين هى المجلات وهل يبيح لك قلم المطبوعات اخراج مجلات الآن ؟ الاولى أن نتمهل الى أن تمر زوبعة السياسة وتحظى مصر باستقلالها التام وتتفرغ الامة للاشتغال بالعلم والفن . عندها نصيح صيحتنا وانا باذن الله منتصرون

بلغنى أن أبيض اتفق مع عزيز عيد وانهم قادمون الي مصر فى ١٥ من هذا الشهر فربما كانت هذه فاتحة أعمالنا وانى اذا استوثقت من نية ابيض فانى أنصح كل شاب أن ينضم اليه لنضع أول حجر فى أساس الفن

محمد تيمور

حظيرة حواء !!

الملوك والعبيد !!

يلجأ القساوسة الغربيون فى كثير من الاحوال الى فكاهات لذيذة يؤلفون حكاياتها ويروونها على العامة فى أسلوب ظريف يطربون لها كثيرا ويستمعونها فى شغف كبير والقصد من هذه الحكايات تسرية الناس عن هموم الحياة ، سيما الطبقة الفقيرة منهم وتركيز الايمان فى قلوبهم عن طريق فكه لايشعر بملل .. فمن ضمن حكاياتهم أن الله يجمع ملائكته حوله فى يوم الاحد ويتبسط سبحانه فى الحديث معهم ويستمع بلذة الى غنائهم ويشاهد رقصهم أمامه وهو مسرور يباركهم ويثنى عليهم ، ومن ضمن خرافاتهم أن الانبياء يتقابلون فى يوم الاربعاء من كل أسبوع على شاطىء أحد جداول الجنة يسمى نهر « الابدية » ويجلسون جميعا فى شبه حلقة واسعة ويأخذ كل مبتدئين بآدم يلقى قصته على زملائه ويشرح لهم مقدار ماعاني فى سبيل تادية الرسالة القدسية وكيف كان يهبط عليه الوحى اذا خالجه اليأس والتبس عليه الامر وكيف كان يصل الى اذنه الصوت الآلهي مهدئا من ثائرته ومسكنا من غلوائه ومذكره بواجبه الاعلى كنبي يجب أن يكون رمزا للرجولة الكاملة الحقة ومبشرا له بحسن العاقبة وحسن الأجر وحسن اللقاء الاخير ، فاذا قص كل قصته بالتفصيل غير غافل منها شيئاً أو مبالغ في شيء قاموا جميعاً وركبوا قوارب صغيرة تسير اذا دفعت للمرة الاولى من غير شراع ولامجاذيف حتى اذا انتهوا الى منتصف النهر سمعوا الذات الآلهية الجليلة تناديهم : « ياأبنائي البررة الاوفياء ليهدينكم ماتنعمون به جزاء على ماقدمت أيديكم فى الحياة الدنيا » فيقفون مباشرة عند سماع هذا النداء ويشكرونه تعالى على نعمه وفضله فيقول لهم مرة ثانية « زيدوني شكرا تزدادون نعما »

وهكذا يحاول كل من أولئك القساوسة فى أن يجعل قصته أكثر لذة وحديثه أعذب أسلوبا وبهذا يكسبون ثقة الجماهير بهم ومساعدتهم لهم جهد طاقتهم وبهذا فى الوقت نفسه يستطيعون أن يبعدوا الشك بالله عن أذهانهم ويوطنوا أنفسهم على الصبر واحتمال الحياة كما هى ومقابلة الصعاب بعزم ويقين وأخيراً .. الثقة فى جزاء الآخرة

ولقد كان واحد من أولئك القساوسة يتجول فى يوم صيفى شديد القيظ فى مزرعة كبيرة ؛ وبينما هو سائر فى طريقه ، وقد نال منه التعب والجوع وحرارة الشمس منالا بعيداً اذ أبصر على بعد منه جماعة من الفلاحين يأكلون فى ظل شجرة عالية ، فسعى اليهم وبعد أن حياهم واستأذنهم فى الجلوس معهم والاكل مما يأكلون رحبوا به وقدموا له الاكل فأكلوا جميعا وشربوا ثم اشعلوا لفافاتهم واستداروا حول هذا الزائر القسيس وكان صامتاً يعبث فى الارض بعود فى يده .

ولما آيسوا من هذا الصمت أراد أحدهم وكان أصغرهم أن يحرجه فسأله مداعباً : « لم نحن فقراء هكذا ولم لم نكن ملوكاً وكنا خداما للملوك ؟ » عند ذلك استوى صاحبنا فى جلسته وأخذ يجيبه فى دعة ولهجة ظريفة ويقول : « كانت أمكم حواء على شيء كبير من الجمال الفتان وكان أحد الملائكة يميل اليها ويود لو قضى العمر الى جانبها ... فكان يسترق الخطى اليها ويجلس معها طويلا ويتجه بهما الحديث الى شئون شتى ... وكانت عفا الله عنها ذكية تعرف من أين تؤكل الكتف فرجته أن يتوسط لدى الآله فى أن يزورها ولو مرة واحدة ويجلس اليها ولو وقتا يسيراً ثم نظرت له عقب هذا الطلب نظرة كسيرة شجعته على أن ينفذ الطلب مهما لاقى من صعاب ... وذهب تواً الى الآله ، تعالى عما يصفون ، وعرض عليه الطلب فلبى بعد أخذ ورد وحدد يوماً للزيارة

وفى هذا اليوم لبست أمكم يغفر الله لها ، أنفر ملابسها وتحلت بأثمن حليها وتعطرت بعطر زكى فتان الرائحة ... وأقامت على مقربة من بيتها تنتظر الآله ، ولما هبط عليها فى الوقت المعين أخذ بجمالها وحدثها حديثاً عذباً وأخذ يمسح رأسها ويعبث بشعرها ، وبالجملة تلطف معها الى حد كبير ، وبينما هما كذلك إذ وفد عليهما غلام قسيم الوجه وضاء الطلعة يجمله ثياب بديع فسأل تعالى: « من يكون هذا الغلام ياحواء » فقالت : « إبنى أيها الخالق الرحيم » فباركه وضمن له الملك والتحكم فى الرقاب ، ولما انتهى منه وفد عليه غلام ثان فاستفسر الآله عن شأنه فعلم أنه ابنها أيضاً فمنحه نعمة القضاء بين الناس ، ثم وفد ثالث فوعده بان يكون قائداً كبيراً يهز الشرق والغرب ويخلد له التاريخ ذكراً خطيرا وهكذا كان حظ الرابع والخامس وغيرهما كل منح مكانة فى الحياة سامية ، وكانت حواء قد جمعت كل أولادها وهم كثير وقدمت اليه أولا أجملهم وأحسنهم صورة ... وهنا هم سبحانه وتعالى بالعودة فأسرت الى أحد أبنائها أن يدعو سائر إخوانه وبينما الآله يعود الى عرشه إذ شعر بهذا العدد الكبير الذى يحوط به ويرجوه في أن يمنحهم مثل ما منح اخوانهم فأزعجه مرآهم وقال لهم : « انتهى الأمر أنتم عبيد لاخوانكم » ثم أضاف القسيس الراوي بعد ذلك : « أعلمتم اذن لم أنتم فقراء أو لم لم تكونوا ملوكا وكنتم خداما للملوك !! »

لاتتزوجوا من الممثلات !

شقاء الازواج مع زوجاتهن الممثلات

أوجد موقف السيدة فاطمة رشدي من زوجها الاستاذ عزيز عيد فكرة سيئة فى ذهن الجمهور ، الا أنها جعلته يتساءل ، وكثير منه من تود لوتزوج من ممثلة أو لو رضيت ممثلة به زوجا ، هل هذه الحال ، أى الغدر وعدم الوفاء ، تتفق مع جميع الممثلات المتزوجات على اختـــلاف جنسياتهن أو هـذه الحالة لاتوجد الا فى مصر لأنها بلد العجائب ! ؟

أما نحن فكان لنا رأى خاص تمسكنا به زمناً طويلا ودافعنا عنه بيقين حار ، وهو أن الممثلة كزوجة لاتقل فى شيء عن الزوجة الغير ممثلة ، بل انها قد تكون خصوصا من جهة وفائها لزوجها وتفانيها فى حبه أصدق بكثير عن وفاء الزوجة الغير ممثلة واخلاصها لزوجها ، وكان دليلنا في ذلك أن الزوجة الممثلة ، قد تزوجت عن حب بلغ أقصاه وأعماها عن كل مافى الحياة سوى حبيبها ، ولاتنسي أن للفن دوره المهم فى الموضوع فهو الذي يحرك عواطفها ويلون مشاعرها ويضيء خيالها ، والفن كما يقول اوسكار ويلد اذا مازج الحقيقة أفسدها أو غيرمنها أو أدا لها شيئا آخر .. اذن فهذا الحب أساسه الفن أو هو يقوى بدافع الفن . وهكذا يظل ينمو فى قلب الممثلة بسرعة زائدة ويتملك منها فى عنف شديد حتى يضطرها فى النهاية ، برغم كبريائها وعزة نفسها ، الى أن تسعى لهذا الزواج وتطلبه بالحاح وهى فى كل ذلك ثائرة قلقة لاتهدأ الا اذا نالت بغيتها وأصبحت لحبيبها المعبود زوجة ! هذا كان رأينا فى أول الأمر وزكاه زواج السيدة فاطمة رشدي من الاستاذ عزيز ، والحق لقد ضمنا لهذا الزواج حياة سعيدة واتحادا زوجيا يقرب من المثل الاعلي

فلما دارت الايام دورتها وهى قصيرة فجعنا فى تقديرنا أشد فجيعة وانهار فجأة كل ما بنينا من نظريات حول زواج الممثلة وتبين لنا الفارق البعيد بين الممثلة فقط أى بمعنى أوضح الممثلة الغير متزوجة الا اننا حتى الى آخر لحظة كنا نحسن الظن بالاخوات الممثلات كزوجات وكنا نميل الى عدم جعل مهزلة فاطمة وعزيز أساسا لحياة الممثلة الزوجية ، لولا أن البريد الاوربى خيب الله ظنه كما خيب ظننا قد قضى نهائيا على البقية الباقية من هذا الظن الحسن فى الممثلة كزوجة ، واليك بعض ماجاء به خاصا بهذا الموضوع :

أحبت ممثلة المانية كبيرة ممثلا قليل الشأن وما زالت به تتود اليه وتغريه بالتحف والهدايا وتلفت نظره الى شهرتها الواسعة والمركز الذى يناله من وراء زواجه بها حتى اضطر المسكين تحت هذه العوامل الى أن يحبها وتم الزواج بينهما منذ عامين ، ولقد قضيا العام الاول بعد الزواج سعيدين هانئين .. الا أن هذه الزوجة الممثلة «الشريفة» ملته لغير سبب فقد كان أصغر سناً منها على شيء كبير من الوفرة والصحة والجمال وبينما هو عائد الي البيت فى ذات ليلة اذا به يسمع قرع الكؤوس ورنين الضحكات وأنين الغرام فى تأوه شهوى فدفعته الغيرة وشرف العرض الى كسر الباب الذي كان محكم الغلق فوجد زوجته وشخصا آخر عاريين الا قليلا في وضع قبيح ، فلما هم بالكلام ما كان من الزوجة المصونة الا أن لوحت له بالمسدس وقالت ! «اخرج من هنا ايها الغريب واذهب الي بيتك» .

وهامت ممثلة أمريكية باحد طلبة المدارس وأغرته على ترك مدرسته وهجر عائلته والسفر معا الى المقاطعات البعيدة وبعد أن مكثا سويا ثلاث سنوات طلبت اليه أن يرضى بان تتزوج من شاب آخر لان «مزاجها عاوز كده» وطبعا أبي وأنقطعت العلائق وطالبته بنفقات وتعويض بعد ان تقرر طرده من الجامعة والعائلة معا ولما اعياه الامر شرع فى الانتحار فاسعف ثم أعاد الكرة فوفق وكانت الخاتمة . وتزوجت ممثلة أخرى من مليونير ورزقت منه غير واحد من بنين وبنات وبعد أن عاشا معا بين أولادهما سبعة سنوات كاملة فرت منه فجأة واختفى اثرها مدة من الزمن ثم جاءته الاخبار بعد ذلك بانها تعمل فى سرك متنقل سوف يزور «شيكاغو» وهى مدينته قريبا : ثم زار السرك المدينة وأسرع الزوج الى زوجه ورجاها فى العود اليه متقدما كشفيع أولاده الصغار ومتوسلا باسمهم أن تعود اليه فما كان منها الان تجاهلت وانكرت أولادها ودفعتهم عنها فى غلظة : لم تكتف بذلك بل نادت احد الخدم لاخراجهم : وهنا ضاق بالزوج التعس الامر فصوب الي رأسه رصاصة خر من ورائها جثة هامدة .. ولما دعيت الى مركز البوليس قررت بكل تبجح أنها لاتعرفه وأنكرت فى نذالة وفجر أولادها الصغار ثم أضافت فى نهاية أقوالها ! «ربما كان هذا الرجل مجنونا بل هذا مارجحه . . » وكثير مما ورد من حوادث تثبت نذالة الممثلة كزوجة بل تثبت عدم صلاحيتها بالمرة كزوجة ؛ وعندنا شارلي شابلن وحوادث زوجاته معه وموقفهن منه . كل ذلك يثبت بوضوح عجز الممثلة عن القيام بهذه المهمة

على أن الغريب فى الموضوع ان كثيرا من أولئك الكتاب المسرحيين والاجتماعيين ينعون على الممثلة اعتقادها بانها تصلح لان تكون زوجة وينعون على المتهوسين من الشبان وغير الشبان اقدامهم على التزوج من الممثلات ويحذرونهم فى نصح خالص بان يبتعدوا عن هذا «الصنف» جهد استطاعتهم اذ فيه خيبة أمل وخراب ديار وانبطاط على طول الخط فهل هذا صحيح ؟؟ «ح . ع .»

الناقد — ذهب كاتب هذا المقال مذهبا غريبا في الرأي لانظن أن الكثيرين يوافقونه عليه ؛ فالممثلة امرأة ؛ وبين النساء الوفية والغادرة .



في الميعاد

... في الثامنة تماما من كل مساء وفي « قهوة الفن » التي تقع على ناصية الحارة التي فيها مسرح رمسيس ؛ تجتمع «شلة» من العواطلية والعياء أجارك الله منها : شلة لاهم لها الا القنزحة والتريقة على عباد الله .

أعضاء الشلة

وتتكون هذه الجماعة من أربعة أنفار دعني اصفهم لك اجماليا حتى تستطيع أن تفهم حديثي عنهم ولو عن بعد ؛ الاول موظف باحدى وزارات الحكومة وهاو أدب وترجمة وتعريب : وهو صديق صدوق لكثير من الأدباء وانصاف الادباء والملتصقين بالادباء ؛ سخيف الى أبعد حدود السخافة لاتستطيع ان تتفاهم معه في حكاية جدية بل يرغمك على حديث كله مجون وهذر شأن العاطلين .

أما الثاني فهو بدين نوعا مايعمل ايضاً في وزارة من وزارات الحكومة تتبعها المدارس ودور العلم ولن أقول لك عن اسمها: هذا الصديق طيب طيب طيب قوى ؛ سجائره وملاليمه تحت أمرك في أي وقت ؛ تستطيع أن تضع حبلا في فمه وتقوده الى حيث يشاء ؛ أكبر ظاهرة فيه ضعف الارادة والاستسلام الاعمى ؛ والثالث من النوع الخطر جدا ؛ لاأدرى كيف افلت من قبضة السجان وكيف يسمح له بالمسير حرا طليقا في شوارع القاهرة ؟ يقذف عبادالله بكلماته البايخة ونكاته السمجة ؛ أغرم هذه الايام بالبلياردو بعد السيجة .

أما الرابع والاخير فهو اناء متحرك من الكحول لو أدنيت عودا من الكبريت من فمه لاشتعل وانفجر ! مستهتر الى أبعد حدود الاستهتار نؤوم الضحي ساهر الليل ؛ عدو الشمس ؛ قد لايراها في السنة أكثر من مرات معدودات

السهرة

والآن ها هى الشلة قد اجتمعت فالى أين المسير ؟ غالباً الى صالة بديعة حيث يقابلون بصنوف الترحاب القلبي من بواب الصلة ومن مطيباتي الصالة ومن جرسونات الصالة وأخيراً لاتحرمهم السيدة صاحبة الصالة من هزة صغيرة من رأسها وهي تمر بين السكارى تحيي ضيوفها وتمطر عليهم ابتساماتها وتوزع غمزاتها وضحكاتها بالعدل والقسطاس

إفلاس

هناك يجلس الجماعة يتحدثون في أشياء كثيرة كلها سخف وهذر وقلما ينصتون للمغنية ! ! ولست أدري لم يحملون انفسهم عناء الذهاب وليليا الى الصالة ما دام في استطاعتهم أن يتحدثوا في أى مكان .. على الرصيف حتى !!

تشطيب

وفي الساعة الواحدة ينصرف الناس الا القليل... وتطفأ الأنوار وتفتح زجاجات الشمبانيا ويختفي صوت العود والقانون ويحل بدلها رنين الكأس وقهقهة بعض البهوات ومع ذلك لا ينكسف أصحابنا بل هم باقون حتى ينصرف آخر بني آدم في المحل وتستأذن صاحبة الصالة للنوم ويبدأ العمال في الكنس والرش ، عندها يفيق اخواننا وينصرفون مشيعين بالاحترام اللائق بمقامهم الرفيع

عندميكا

وتسرع (الشلة) الى حانة صغيرة في منتهى شارع عماد الدين وهناك يفرغون ما في جيوبهم من البقية الباقية من (مصروف الجيب) يبتاعون به ما تتفضل عليهم به صاحبة الحانة من الترمس والفول النابت ... حتى اذا دق الخفير بنبوته على باب الحانة في الثانية بعد منتصف الليل . ونادى المنادى (تشطيب) انصرف اخواننا يجر بعضهم بعضاً الى أقرب بائع سميط يتغزلون قليلا في بضاعته ثم يودعون بعضهم البعض والدموع تجول في أعينهم لهذا الفراق متواعدين على اللقاء في الغد .

وهكذا يقضى هؤلاء السناكيح الليل من سنين وما أظنهم سيغيرون من برنامجهم الى السنين

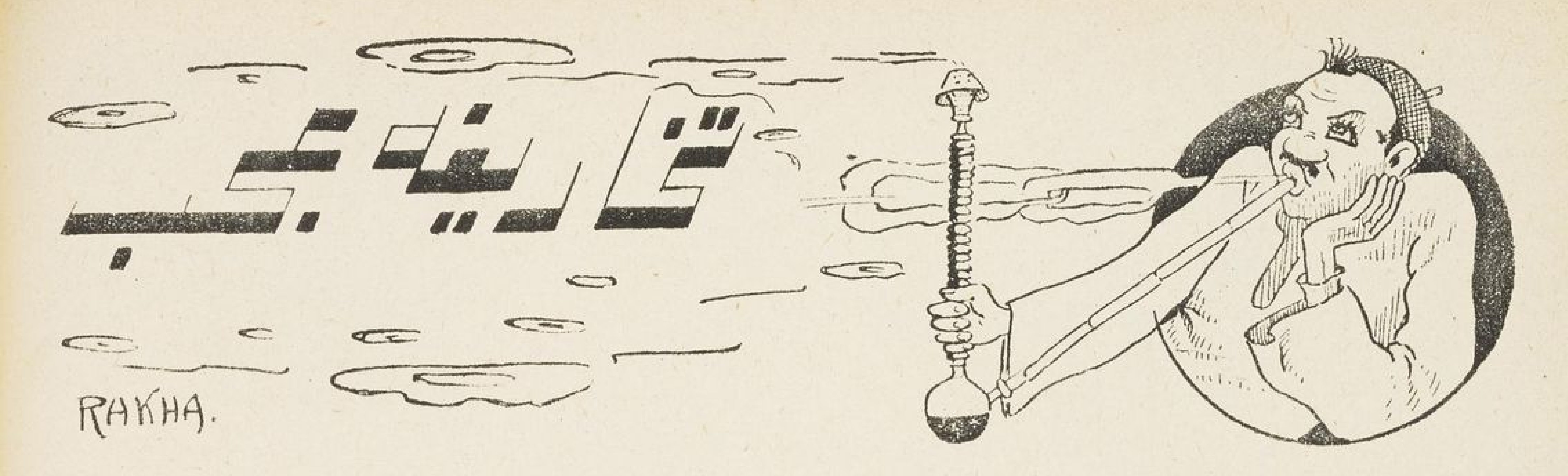
في عماد الدين

واذا كان للندن أن تفتخر بحي « بيكادلي » الذى يعرفه تمام المعرفة كل الطلبة المصريين الذين زاروا الجزائر البريطانية ؛ واذا كانت باريس تفتخر بحي (مونمارتر) ولطالما قضى فيه زهرة شبابنا أياما ولياليا : فالقاهرة لترفع الرأس عاليا وتتيه على هذه المدن فخراً (بعماد الدين)

هو اليوم شارع (الخسارة والتلف) والأولى لو سموه (سخام الطين) ففيه مسارح التمثيل ، أعني فيه الممثلات ، واذاً فلا تنتظر أن يهجره شبابنا ووارثينا ولا يلطعون أنفسهم (في الليل) على ارصفته وعلى قهاويه في انتظار ابتسامة صفراء او نظرة عمشاء .

وكم فيك ياليل .

نوبتشي



ألوف من الناس يمرون كل يوم علي فنادق شبرد والكونتنتال وسميراميس ومينا هاوس وهليوبوليس ، فيرفعون أنظارهم الي شرفات هذه الفنادق ونوافذها (وفرنداتها) بنظرة استطلاع عادية يتنفسون بعدها نفساً عميقاً يسميه الشعراء تنهداً ، ثم يمضون فى سبيلهم ، بخيال سارح فى مجاهل الغيب ، بعضه منصرف الى الفتاة الشقراء ذات العيون الخضراء ، والقوام السمهري ، وبعضه منصرف الي السيدة ذات المنظار والمعطف الحريرى والفرو الثمين ، وبعضه منصرف الى الرجل ذى السيجارة المذهبة والوجه الهادئ الوادع ، والعين التى تتحدث عن حظ صاحبها من نعمة الدنيا وجاهها العريض .. ماذا لو عشقته الفتاة ؟ ماذا لو أحبته السيدة ؟ ماذا لو اتخذه الرجل كاتم سره الخاص ؟ ماذا لو أقلته باخرة فى صحبة خير الثلاثة من هؤلاء ، الى أمريكا ، الى بلد الارض التى تنبت الذهب ، وتمطر الفضة ، وتأكل الماس ؟

***

وتبنى القصور عادة فى ظل هذا الخيال السعيد والمصانع الهائلة ذات الستين طبقة ، وتوزع الارباح بالعدل بين أصحاب المال والعمال ، وبأسلوب اقتصادي جديد ، وبصفته هو مدير المصنع فلا بأس من زخرفة هذه الصور الناضرة بمكتب يليق بمقامه السامي ، وسبع بنات يسجلن أفكاره على الآلة الكاتبة ، فتدخل عليه احداهن؛ وتخرج الأخرى ولكل منهن قبلة وابتسامة وكلمة طيبة يسلى بها متاعب نهاره الارستقراطية الضئيلة ، حتى اذا فرغ من عمله ذهب الى قصره العالى حيث يجد هناك منقذته تنتظره على نار ، وابنه الجميل يداعبه بلطف ويضع معه بروجرام سهرة الليلة فى دور السينما أو التمثيل ... ثم وجوه البر والاحسان التى سيشترك فيها من انشاء ملاجىء الى تعضيد جمعيات ، الى إيواء أيتام ، الى كل المكرمات التى فكر فيها يوم أعطاه الشيخ فرج فى السنة الاولى من دراسته السنوية هذا الموضوع الانشائى ليكتب فيه : « ماذا تفعل لو انفتحت لك طاقة القدر بمليون جنيه ؟ »

ويفيق صاحبنا عادة من هذا الحلم البديع على صوت عربجى يصرخ به وهو يمسك أعنة خيله الجامحة « شمالك يابهيم ! » أو صوت غريم يطالبه بدين قديم ، أو إن كان سعيد الحظ فلا يفيق منه مطلقا بل ينتقل منه الى حلم آخر ، حلم هادىء بسيط تحت عجلات الترام !!

***

من أولئك الالوف التى تمر على هذه الفنادق وتستسلم لهذه الأحلام عشرات فقط لايكتفون بالمرور ، وإنما يقضون حول أبواب هذه الفنادق نصف أيام فصل الشتاء !

يحلقون اللحى والشوارب ويسوون الشعور والحواجب ، ويتعطرون بأزكى أنواع الروائح ثم يقضون أمام المرآة ساعة فى تسوية ربطة العنق ومنديل الجيب ، وتمثيل الابتسامات العشرة ، والنظرات العشرة ، التى ستوجه الي جولييت فاذا تم لهم كل هـذا ركبوا أقدامهم وعصيهم الى شارع كامل والهرم وميدان الاوبرا وقصر النيل ولبثوا هناك ينتظرون السيدة السائحة التى سوف لاتكاد عينها تقع عليهم حتى تنهال عليهم بالاحضان والقبلات وحتى تطير بهم فى الى أمريكا فى منطاد !

وآه من النظرة النارية التى يرشق بها أحدهم زميله ، حينما يتوهمه مزاحماً له على ذات الملايين !

وآه من القلب الذى يثب من صدر صاحبه حينما تلقى عليه من احدى الشرفات نظرة استطلاع !

وآه من المخ « الوسخ » الذى يوحى لصاحبه انها قد فتنت به حبا ، وأنها لولا الحياء ولولا الدلال لألقت بنفسها عليه من شرفتها العالية من غير احم ولا دستور !

***

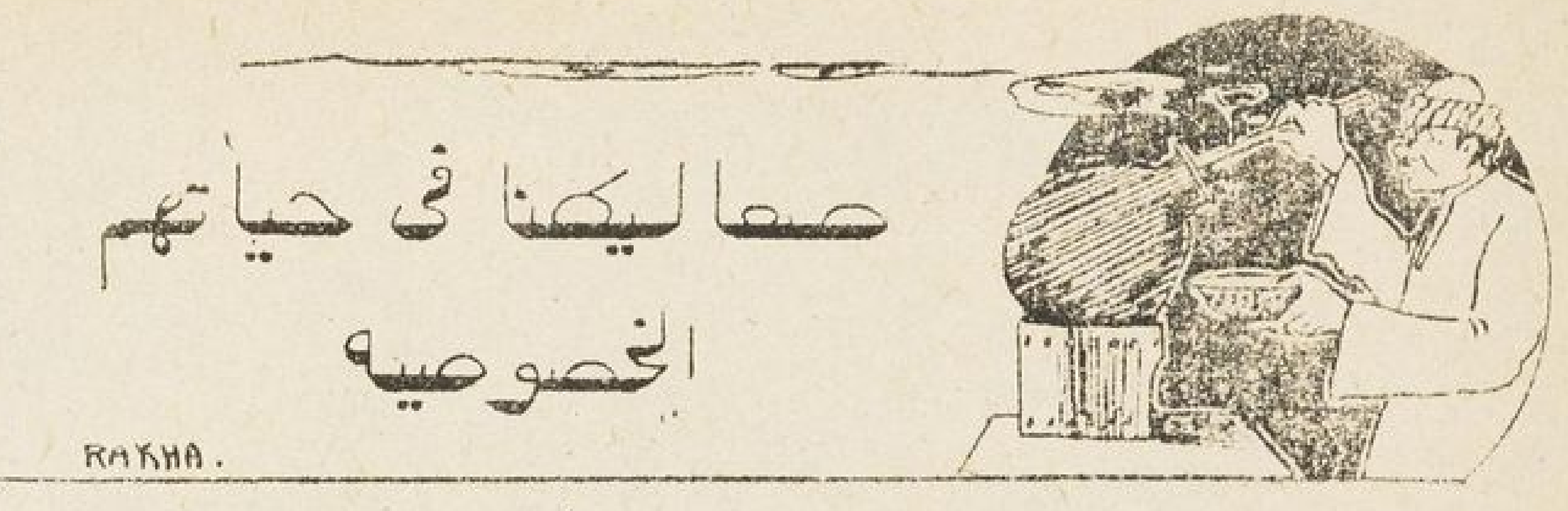
مسكين ! . . مرت عليه فصول الشتاء من عشرة أعوام ، وهو يتخذ هناك محله المختار . وبائع الكازوزة فى الامام الشافعى ، ذو الجلباب الممزق ، والسترة المشوشة ، والقدم الحافية ، تمر عليه ذات الملايين صدفة فتقف .. ثم تجلس على دكة من خشب . . ثم تقضى فى النظر اليه ، والاصغاء الي يده الخشنة وهى تفتح القوارير ، اربع ساعات ، ثم تعرض عليه الزواج بمترجم ، وتبسط أمامه الفردوس الامريكي بكل ملايينه ومغرياته .. فيفر الرجل منها فتتبعه . . . حتى الى مركز البوليس !

عزاء يا بنى !

تعلم أن تعمل ، ولو فى الامام الشافعي ، فعسى من أعطاه يعطيك ، وحينما تذهب الى أمريكا فلا تنس « محسوبك » واذكر المشروعات التى اعطاك الشيخ فرج من أجلها ١٠ من ٢٠ على موضوع الانشاء !

وابقى قابلنى ! ...

سعيد عبده



معلومات ونوادر عن الحاج شحاته

نشأته — بطولته ونبوغه — أخذه العهد الرفاعي — عبقريته

فى الاسبوع الماضى انتقل الى رحمة الله الحاج شحاته النمر كما كان يدعوه أصحابه وأتباعه من أهل الطايفة الرفاعية الذين طالما أطربهم بصوته الرخيم فى حلقات الذكر ، وأدهشهم بكراماته الخارقة ، من اكل الثعابين وابتلاع الزجاج ! اللهم اجعلنا من بركاته !...

ولما كانت الصحف لم توفه حقه من الرثاء وذكر مناقبه العديدة ، ولما كان الحاج من خيرة صعاليكنا الكرام ؛ رأينا أن نذكر كلمة عنه ، وعن نوادر ومعلومات يجهلها القراء عن أعماله الجليلة وآثاره الفنية الخالدة

نشأته

ولد شحاته — كما تحدثت خالتك صباح ، والدته الكريمة — بعد ان عاد عمك الشيخ هارون ، الفقى فى الكتاب بخمسة أيام ، وتستطيع أيها القارىء ولا شك أن تعرف عمر الحاج شحاته بدقة !... فان سنة حج الشيخ هارون ، معروفة لدى الخاص والعام . وكيف ننسى الموكب العظيم الذي استقبله الشيخ يوم عودته من حجه المبرور وسار به الى بيته يتقدمه الطبل البلدي ؛ فالمنشدون رجالا ونساء ؛ فطائفة المزغردات : فالحاج الكريم على جمله الابلق : فلفيف الاصحاب والاصدقاء !... بعد هذا اليوم بخمسة أيام ولد شحاته فكم عمره ؟...

ونشا شحاته بين أبويه في بيت من أعرق بيوتات الصعلكة بطيلون ؛ ذلك البيت المعروف وهو يتألف من غرفة واحدة فرشت بالتراب الندي من الرطوبة ؛ كان ينام فيها الوالدين وبناتهما الست لأن الله لم يرزقها غير البنات ولهذا كان لولادة شحاته رنة فرح وسرور

وتربي شحاته تربية عالية بين أولاد الحارة من ابناء اكرم الصعاليك ولما شب دخل كتاب الشيخ هارون فأتم علومه كلها فى عام واحد ثم تركه بعد وفاة والده ورأى أن يبدأ حياة العمل.

عهد العمل

واشتغل صبى حلاق ، ولكن مواهبه لم تخلق للحلاقة فما لبث أن هجرها ، واشتغل عند نجار وهنا بدأ نبوغه فى الظهور ، فكان فخر والدته ؛ ولكن النجارة لم ترق لديه ايضاً فهجرها وقضي فترة طويلة لايعمل شيئا .

عهد البطالة

كانت فترة بطوله حقا هذه الفترة التى قضاها شحاته منذ ترك النجارة أيام سعيدة وطيبة بين اللعب والهو والسيما ، مع رفاق من أمثاله الابطال. طالما قاد هؤلاء الرفاق لضرب عيال الحارات المجاورة فكانت الغلبة له حتى اشتهر اسمه فى عالم الصعاليك ومن ذلك الحين عرف باسم شحاته النمر . !

على أن والدته لم تدرك سر هـذه البطولة ، لاجمال السعادة التى كانت يتمتع بها فكانت تريد أن ترغمه على العمل ، بل وتشكوه الى أصحاب المرحوم أبيه لتقول لهم أنها تضطر الى العمل كغسالة لتطعمه وتطعم اخواته البنات ! . . ولماذا لاتشتغل ؟ اليست امه ؟ . .

وكان أحياناً ، واكراما لاصحاب أبيه يشتغل ولكنه خلق للنبوغ لا للعمل فكان يهجر الشغل ويعود الى البطالة ! . .

ومرت الايام السعيدة ، وشحاته منهمك في ملاهيه بين الرفاق .

وعلي رأى والدة شحاته ، الله يجازى ولاد الحرام ، فان شحاتة تعلم السهر ، واذا أعوزته الحاجة الى النقود ، واذا أبتها عليه والدته فانه يعرف كيف يغتصب منها مايريد ، بل ويضربها!. ولم لا ؟ .. شحاته جدع ! .

عبقريته:

هنا بلغ شحاته قمة النبوغ والعظمة ، وعلا نجمه، كيف لا ، وهو فوق الفنون التى اتقنها فى فترات العمل القصيرة من نجار الى حداد الى نقاش قد استطاع تعلم فن آخر هو فن نشل المحافظ أزهى الفنون الجميلة عند صعاليكنا ؛ لايسمو اليه الا عظماء الصعاليك ! . .

وماكان ليثبط من همته أن يضبط أو يحبس (وماله ! الحبس للرجال !) كم خاطر بنفسه بين الجماعات المزدحمة وخرج منها سليما بين يديه أكثر من محفظة ...

أما أمه فلجهلها قيمة هـذه الاعمال المجيدة فقد كانت حزينة كئيبة ، ومرت السنون وشحاته يواصل العمل فى جد ونشاط حتى بعد وفاة هذه الأم الى أن أدركته الشيخوخة . .

أخذه العهد الرفاعى :

رأى شحاته أن الشيخوخة قد أدركته فآن له أن يتوب عن أعماله فاندمج فى سلك الرفاعية ولكن هذه التوبة لم تكن لتثنيه عن نشل المحافظ اذا جد الجد ولما كان شحاته نابغا فى كل شيء فسرعان ماتعود أكل الثعابين وابتلاع الزجاج فكان درة الرفاعية خصوصا اذا قيس الى جانب هذا كله صوته الساحر وهو ينشد في الذكر ، ورأى شحاته أن الرفاعية خير من نشر المحافظ خصوصاً بعد أن أنهكه السجن ، فجعل الذكر همه الوحيد

وهكذا قضى بقية أيامه وأخيرا اشتغل بوابا فى منزل رجب افندي وظل به حتى أدركته المنية وهو في الثمانين من عمره بعد حياة حافلة بجلائل الاعمال .

زوزو



سنة حميدة :

في صباح الثلاثاء الماضي استدعى حضرة صاحب الدولة مصطفى باشا النحاس رؤساء تحرير الصحف اليومية وتحدث اليهم فيما بيننا وبين انجلترا من علاقات وتبادل مذكرات ؛ ثم القى عليهم بيانا رسميا عن المذكرة الاخيرة التى أرسلتها الحكومة المصرية رداً على مذكرة ٤ مارس ؛ وطلب منهم أن يعلنوا للرأي العام أراءه وخططه حتى يستطيع أن يتبين الحالة عن كثب وأن يتابع كل الادوار التى مرت فيها الازمة الاخيرة

وهذه سنة حميدة من دولة رئيس الوزارة ورئيس الوفد المصرى ، وان اتصاله برجال الصحافة الذين يقودون الرأى العام بما يكتبون وينشرون لخطة حسنة كان الفضل في نفاذها والتفكير فيها لدولة النحاس باشا

أما قبل ذلك فكان هناك سياج متين بين الحكومة وبين الصحافة أو بالحري بين الحكومة وبين الرأى العام ولم تكن هناك واسطة بين الاثنين لذلك لم يكن مستغربا مانشا أحيانا بينهما من النفور . انها خطوة من النحاس باشا لها مابعدها ولاشك أنها ستثمر ثمرها

المذكرة المصرية .

واذا كان لنا أن نتأمل مذكرة الحكومة المصرية التى أرسلتها رداً على مذكرة ٤ مارس فاننا لنقف لحظة عند تلك الجملة التى خطتها يد جريئة وقلب لم يعرف الرهبة والخوف يوما ما ؛ وهذا نصها :

« ان تدخل السياسة المستمد من القواعد المقررة فى القانون الدولى لايجيز للحكومة المتدخلة حق الرقابة على أعمال الدولة الأخرى »

لاول مرة تقال لانجلترا هذه الجملة في مذكرة رسمية ترسلها الحكومة المصرية والمعنى المفهوم من هذه الجملة صراحة هو أن مصر بلسان زعيمها لاتعترف لانجلترا بأى مركز فى هذه البلاد أكثر مما لأى دولة أخرى : وإذن ليس من الغريب أن تعتبر الصحافة الانجليزية هذه المذكرة (وقاحة) وما كنا ننتظر بطبيعة الحال أن ترحب بها وتطنب فى دولة الرئيس

الصحافة المصرية والمذكرة .

ومع اجماع الصحافة المصرية على اطراء النحاس باشا ومؤازرتها له في موقفه المشرف الذى وقفه فانك تجد أن الحزبية تتغلب على بعضها فيجرى قلمها بما يشاء من أهواء وأغراض

فعندك مثلا جريدة الاخبار لاتنسى وهى تطيل فى مديح دولة النحاس باشا و تشكر له موقفه المشرف ، لاتنسى وهى فى مثل هذا المقام خصومتها الحقيرة للمغفور له الرئيس الجليل سعد باشا زغلول وتقول « ان النحاس أحيي النفوس التى أماتها سعد »

أما أين هذه النفوس التى أماتها سعد وكيف أماتها فما أظن أن جريدة الاخبار تستطيع أن تحدثنا طويلا فى هذا ؟!

وتجد (السياسة) من ناحية أخرى تتعمل الاسباب والحيل و تفسر الالفاظ كما تشاء أهواؤها لتسجل على الوزارة عدم انكارها تصريح ٢٨ فبراير ؛ أو بمعنى آخر تحاول السياسة الغراء كل جهدها حتى يرسخ فى الاذهان أن الوزارة تعترف بهذا التصريح والفضل الاول فيه كما هو معروف لثروت باشا . ومادامت الوزارة لاتنكر هذا التصريح فهى اذن ترى فيه فائدة ونفعاً . واذن فصاحبه ثروت يستحق الشكر والثناء وتقدير الوطن ، واذن فثروت باشا رجل (مش بطال) ولا معنى لهذه الضجة التى حامت حول اسمه عند عرض مشروع المعاهدة

هذا ماتريد أن تقوله السياسة ولست أدرى لم لاتقوله في كلمات صريحة دون ما مواربة أو خفاء ! يعوزها كثير من الشجاعة والصراحة لتعلن رأيها اللهم الا ان كانت تحس أن هذا الرأي لاينزل من الجمهور موضع الرضى والموافقة : والغريب أن الصحافة الانجليزية كلها تقول ان المذكرة المصرية ترفض تصريح ٢٨ فبراير ولكن السياسة زادها الله ثقافة تقول أن الوزارة لاتنكر حالة قائمة يعنى بالعربي المفتوح (لاتنكر تصريح ٢٨ فبراير)

والغريب أن الكشكول بعد أن كانت تكيل للنحاس باشا أفظع الكلمات متهمة إياه بتسليم البضاعة ، رجعت تعيب عليه لهجته فى مخاطبة الانجليز ..

ماالقوش فى الورد عيب ، قالوا له ياأحمر الخدين !!

هل هناك أزمة

وقد أرسلت الحكومة الانجليزية ردها على مذكرة الحكومة المصرية وفيه تتشبث بتصريح ٢٨ فبراير وبالبلاغ الذى أرسل الى المغفور له الزعيم الجليل سعد باشا بعد مقتل السرلى ستاك ؛ وبمذكرتها الاخيرة مذكرة ٤ مارس . ومع ان هذا الرد صيغ فى عبارات سلسلة لانستطيع بسهولة ان نصفها بالجفاف الا ان ذلك لاينفى اننا قد نكون على ابواب ازمة ؛ وقد تمر العاصفة و تنقضى في هدوء وقد تثور الزوبعة فتكتسح في طريقها كل شيء

وكل هذا لان مصر لم تقبل مشروع المعاهدة التى اشترك فى وضعها ثروت باشا وسير تشمبرلن والغلطة ليست غلطة مصر اذا كانت لم تقبل ماتوهمه ثروت باشا منتهى أمالها وأمانيها فخطأ التقدير وعذره حسن نيته على مايقول انصاره وتفرده بالامر دون سائر زملائه الوزراء ودون الاستعانة بزعماء الاحزاب

دورة الايام

اسندت الى معالى خشبه باشا فى وزارة النحاس وزارة الحقانية وللوزير مكتب يرأسه توفيق بك خليل ويعرف الكثيرون أن خشبه باشا وتوفيق بك خليل كانا يشتركان معا فى مكتب للمحاماة يعملان فيه سويا وتشاء الايام ان يشغل الاثنان وظائف حكومية فيصبح احدهما وزيرا للحقانية والثانى مديراً لمكتبه فيها

مفوضيات ام لوكاندات . ؟

اسبغ الله نعمته على مصر وجعلها فى مصاف الدول المستقلة ذات السيادة فكان لابد لنا أن نعين وزراء مفوضين وقناصل فى عواصم البلاد الخارجية ؛ فلنا فى باريس مفوضية هائلة على مكتب وزيرها المفوض اناءان احدهما ممتلىء بماء النيل والثانى بشوية تراب من أرض مصر وليس أدل من هذا على تعلق وزيرنا المفوض بوطنه ! ولنا مفوضية أخرى فى لندن وثالثة فى امريكا ورابعة وخامسة . . . ولم يبق الا أن يكون لنا مفوضية فى الهند والسند و بلاد تركب الافيال . أما عن الأعمال والخدمات الجليلة التى تقوم بها هذه المفوضيات فلا تسل ، انها تقيم الولائم وتمد الموائد الفاخرة فى كل مناسبة وفى غير مناسبة ايضا فهى فى هذا لاتمتاز عن كونتنتال أو شبرد بشىء اللهم الا انها تبعثر أموال الأمة فى غير نفع أوفائدة ، ولم يبق لنستفيد من هذه المفوضيات الا ان نقلبها فنادق ولوكاندات للاكل والنوم . وعلى أية حال فتلك تجارة رابحة تدر علينا الاموال بدل هذه الألوف الباهظة التى تبعثرها بدون حساب

هنيئا مريئا سادتى الوزراء المفوضين



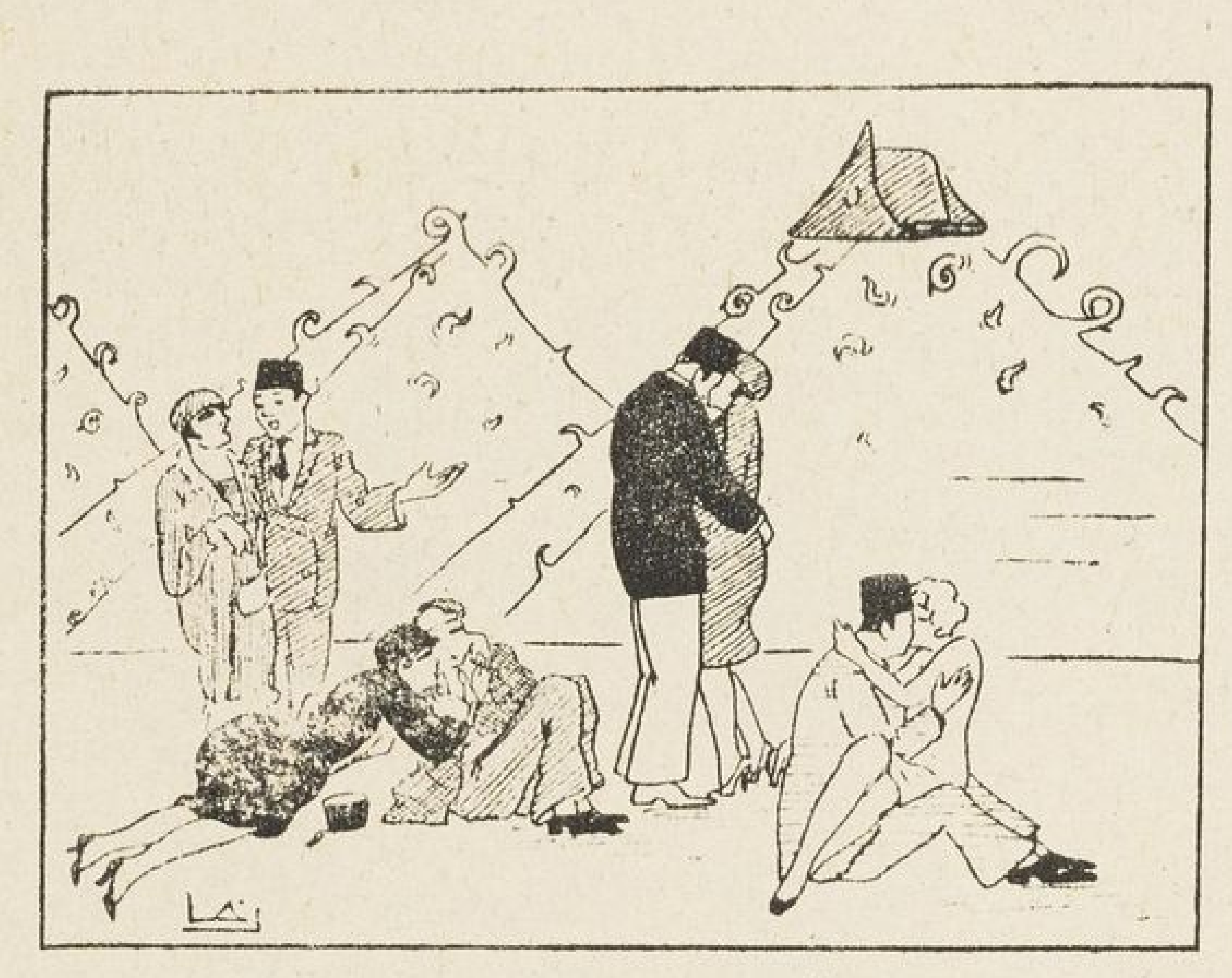
نفاق

حدث ذات يوم بعد ان انهى الدكتور طه حسين من محاضرته ان احد الطلبة جلس يقرأ لزملائه قصيدة أمير الشعراء احمد بك شوقى التى قالها عن دمشق وجلس الدكتور طه حسين يستمع للقصيدة ويهتز من طرب ولم يخف اعجابه بها ولكن ماكاد يعلم ان القصيدة لشوقى حتى نفر متذعرا مبدلا من رأيه ومستهجنا للقصيدة .

ونريدنا الدكتور على ان نستمع لآرائه وان نطمئن الى مايكتبه عن أمير الشعراء مستوحيا فيه الاغراض والغايات

مكره اخاك !

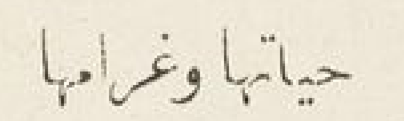
من ادبائنا المعروفين بسعة الاطلاع والمقدرة فى اللغة العربية الكاتب (الأشهر) المبدان المشحام الاستاذ محمد السباعى مترجم قصة المدينتين !! يشغل الاستاذ السباعى وظيفة مترجم فى احدى مصالح الحكومة . واستعداده الطبيعى ومؤهلاته العلمية تجعله خير كفء لمثل هذه الوظيفة ، وانت طبعا تعتقد انهم يعهدون اليه بترجمة اشياء أدبية تناسب مكانته ومركزه من اللغة وبذلك يستفيدون من علمه ومن ادبه ، ولكنهم ويا للأسف لايضعون بين يديه الا مسائل هندسية وتقارير ميكانيكية وأشياء علمية غليظة ثقيلة ويكلفونه بترجمتها حتى سئم الرجل من هذه الحالة وصمم على الاستقالة او ينقلونه من هذه الوظيفة



التاريخ يعيد نفسه

قبعة نابليون لجماعة العشاق -- ان أربعين « قرنا » تنظر اليكم من قمة الأهرام

صفحات من غرام رجال الادب الفرنسيين

(١) جورج ساند  George Sand

تعد ساند أشهر كاتبة على رأس مدرسة الايديالزم فى فرنسا فى القرن التاسع عشر ، فأنت تقرأ أدبها فتسكن اليه فى طمأنينة وهوادة ، فهو أدب تلك العواطف اللينة الرقيقة عواطف امرأة امتزج الحب بروحها فأخرجت للعالم وحياً أشبه بالرياض التى يؤمها من يسئمه ضجيج الحياة

تقرأ أدب الرجال فتجد فيه بعض العنف بادياً متاثراً بنفوس المنشئين ولكنك تعرج على روايات ساند فتجد أدباً شهياً يأخذ بمجامع قلبك ويستهويك برقته وجماله

فساند تلك المرأة التى لبت عاطفة الحب وخلعت عنها تقاليد المجتمع التى كانت تضرب على المرأة سياجا من القيود فى ذلك العصر أودعت أدبها مجامع روحها الرقيقة ونفسها الحلوة فظهر رائعاً أخاذاً .

ولم تكن ساند كهؤلاء الكاتبات اللاتى يتكلفن فى كتاباتهن بل كانت كاتبة مطبوعة ترسل الكتابة إرسالا حسبك كاتبة يكبرها فكتور هيجو ويغبطها على مواهبها النادرة التى مكنتها من أن تبز كتاب فرنسا فى عصرها

وليست ساند كهيجو تعنى بضخامة العبارة والمغالاة فى تصوير أبطال قصصها أو كفلوبير تجنح الى الأسلوب الرنان بل كانت تعمد الى البساطة فترى أسلوبها ينساب انسياباً متخذاً نمطاً واحداً فى جميع أجزائه ويقارن النقاد الفرنسيون أسلوب ساند بنهر هادىء ينساب فلا يعتوره العوائق تاركاً أينما حل خصوبة وخيراً ويقول بعضهم هو أسلوب لا ترى فيه ثورة الحمى (Sans fièvre)

وأشهر قصص ساند هى قصصها الريفية ١ — فرنسوا اللقيط ٢ — بركة الشيطان ٣ — فاديت الصغيرة

حياتها وغرامها

ربما كان تاريخ حياة ساند قبل ١٨٣٠ خال من الامتاع ، فقد ولدت فى باريز سنة ١٨٠٤ واسمها الحقيقى لوسيل اورو قضت الشطر الاكبر من حداثتها فى الريف بين أحضان الطبيعة بشمسها الضاحكة ونبتها النضير فكان لتلك النشأة فى أدبها أثر كبير

وما استقبلت أول نسمة من ربيع شبابها حتى تزوجها رجل غنى عاشت معه ردحاً من الزمن ولكنها لم تر فى تلك الحياة الزوجية ما يروى أوام عواطفها التى كانت تتلهب صبابة وشوقا فهجرت منزل زوجها وأطفالها الى باريز سنة ١٨٣٠

وفى باريز حاولت أن تشتغل بالصحافة ولكنها أخفقت وتعرفت أثناء ذلك بشاب صحفى يدعى جول ساندو Jules Sandeau فكان هذا أول حبيب طرح أمامها قلبه بحرارة الشباب وقوة عواطفه فطارحته الغرام وكانها وجدت فيه بعض ما كانت تصبو إليه فقد غمرها هذا الفتى بعواطفه الفياضة فمكثت معه ملاوة رشفت فيها كؤوس السعادة التى كانت تنشدها صافية لا ترنقها شائبة

وبالاشتراك مع جول هذا كتبت أول قصة لها Rose et Blanche فصادفت نجاحا عظيما فكان هذا مشجعاً لها على إصدار رواياتها التى جعلت لذلك الاسم المستعار (جورج ساند) حظا من الخلود وغير قليل ولكن نفس ساند تلك النفس المتوثبة العواطف كانت تسأم ذلك العاشق حين تخبو لواعج حبه وتنشد حبيباً آخر فتضرم بين جنبيه هواها وقد يمتع القارىء تفصيل وقائع ساند الغرامية ولكن صفحات الناقد لا تتسع لمثل هذا واكبر حادث غرامي فى حياة ساند هو



(ألفرد دي موسيه)

حادث حبها لالفرد دى موسيه الشاعر الفرنسى المشهور ، أحبت ساند الفرد دي موسيه وذهبا الى مدينة البندقية سويا ليقضيا فيها شطراً من الزمن ولكن ساند مرضت حين وصلا الى المدينة وكان ألفرد دى مرسيه بالرغم من جماله ووسامته وعلو مكانته بين رهط الادباء الفرنسيين سيء الخلق الى حد لا يتصور عصبي المزاج يصفه الفرنسيون بتلك العبارة: un enfant nerveux فدخل عليها وهي تعاني أشد نوبات المرض يهددها بقوله «إننا لم نأت هنا لتمرضي ولكن أتينا ليتمتع كل منا بالآخر» وخرج مغضبا الى الشاطىء يتصيد بعض النسوة فانتقمت ساند منه بأن عشقت طبيبها الأيطالى الذى كان يمرضها وقد كان هذا الطبيب وسيما ولكنه كان ساذجاً فكتبت له ساند رسالة تتلهب شوقاً وتفيض عطفاً دفعتها اليه فقرأها وتأملها ثم سأل ساند (لمن هذه الرسالة) فقالت له على الفور : (اليك أيها الأحمق) ومن ذلك الحين وهبها ذلك الايطالى قلبه وخلعت ساند

من نفسها القوية على ذلك الطبيب شعاعاً من حرارة الحب التي كان يعج بها صدرها فعلمته كيف يعشق وكيف يسد رغباتها المتأججة ومرض بعد ذلك دى موسيه فمرضه الطبيب عينه ولما عاد الى فرنسا أراد دى موسيه أن يثأر لنفسه فكتب كتابه La confession d'un enfant du siècle أى اعترافات طفل العصر سرد فيه وقائع حبه مع ساند كاملة بل أضاف إليها كل ما يشوه سمعة ساند فانقلب الحب الذى كان بينهما الي عداوة لداء ولكن حب ساند هو الذى ملك على ألفرد دى موسيه نواحى نفسه فقد رآها مرة فى أحد المسارح بعد فراقهما الطويل فجم لساعته وخرج مروعاً تقطع قلبه الحسرة وتذكى الذكرى بين جنبيه ضرام الشجن جزاء وفاقا لما اقترفت يداه فى حق تلك السيدة الابية الطيبة القلب وكتبت ساند كتابها: Elle et lui (هى وهو) تصحح به بعض وقائع حبهما مع دى موسيه فكتب بول دى موسيه أخا الفرد موسيه كتابه «Lui et Elle» (هو وهى) يصحح به بعض الوقائع الاخرى كل ذلك في أسلوب قصصي رائع

وعشقت ساند بعد ذلك فناناً شهيراً كان مصاباً بالسل ولكن قصة حبه معها ليست مشهورة كسابقتها

وقضت ساند الجزء الاخير من حياتها فى أراضيها فى الريف فكرست بذلك حياتها لأعمال البر وكأنما أكدها الحب المتواصل وأنهك عواطفها التعلق بخليل وصرم آخر فتنحت عن مضمار الصبابة بعد أن رأت شبابها تطويه بوادر الشيخوخة وماتت سنة ١٨٧٦

ولم يكن عاراً علي امرأة فى فرنسا أن يكون لها خليل فى ذلك العصر فنحن حين نتكلم عن ذلك الحب الروحى فنشوه وجه الحقيقة كما يفعل بعض كتابنا الافاضل ولكننا نتكلم عن حياة ساند الغرامية تلك التى وهبت نفسها للحب وعشقت الرجل لكل ما يعشق من أجله رجل

وكانت ساند متفائلة تعتقد ان الله خلق الحياة فأودعها جمالا خلابا يجب أن يظفر منه كل انسان بما تسمح له به ظروفه

وكانت ساند تعشق فى الرجل فحولته وشبابه وتعبد الى تلك الناحية منه كفاءاته الشخصية ولذلك نجد أنها فى قصصها أدرى بما تصبو إليه المرأة من غيرها من الكتاب

فأبطال رواياتها كفرنسوا ولا ندري أودعتهم كل مايصبي المرأة من وسامة الطلعة والحزم والفتوة

ويحسن بي أن أختم مقالى بوصف تلك الكاتبة فقد كانت ربعة ممتلئة القوام جليلة المظهر عليها مسحة من الجمال ولكن لم يكن جمالها ذلك الجمال الفتان فالفضل الاكبر فى اجتذاب عشاقها اليها يرجع الى قوة نفسها ولطف معشرها وقد امتازت باخلاقها النادرة فطيبة قلبها وعطفها علي البائسين جعلا لهاشخصية فذة تجلت في كتاباتها التى ستخلد ماخلدت الآداب ؟

«حسن أحمد بغدادى»
حقوقى بالجامعة

ذكريات منتحر

أتتنى خمس رسائل من قرائى يطلبون فيها الاستمرار في نشر هذه الذكريات — الاولى من ع . ا . م بدار العلوم . والثانية من ح.ح بالحقوق والثالثة من حسن... وباقى التوقيع شبكة لاتقرأ . والرابعة والخامسة من صديقين

واشكر للادباء عطفهم هذا وأعدهم بالاستمرار ولكن بعد اجازة أتخطى فيهاظرفا قاهرا لايسمح لى بالتفكر في سواه

ولهم تحياتي ؟

سعيد عبده

بدائع الفن

يجد القارىء على هذه الصفحة خمسة صور ولا أظن أن بين أحدها و بين الأخرى أية رابطة أكثر من الرابطة التى تجمع الآنسات والسيدات صاحباتها !!

فى أعلى الصفحة من اليمين صورة تاريخية للآنستين أمينة رزق وأمينة محمد وما أظن الآنسة أمينة محمد ترسل علينا جاما من غضبها وسخطها لنشرنا



(الانستان أمينه رزق وأمينه محمد)

هذه الصورة خشية أن تقع عليها أنظار الأمير فاعور ؟! و بأسفل هذه الصفحة على اليمين صورة لنفس الآنسة في ثياب بلياتشو ولو أنها تدعى أنه ثوب مطرز



(عن صورة زيتية للآنسة بريشة المصور جرينالاند)

أهداه اليها الأمير عربون الصداقة والود الطاهر ،

وفى أعلى الصفحة الى اليسار صورة السيدة اديل ليفى ، الاسرائيلية الحسناء بملابس الرقص أو فى ملابس السهرة المنزلية !! وأسفل الصفحة الى اليسار صورة للسيدة انعام عسر الفنانة الكبيرة التى تقضى فراغها فى توقيع أعذب الالحان على الكمنجة التى لا تجيد العزف عليها ، وتراها بملابس الليل وطبعا في هدوء الليل يحسن توقيع الألحان !! ويزين صدر الصفحة فى الوسط الآنسة فردوس حسن محبية توسكا وزعيمة حركة



(السيدة أديل ليفى بملابس الرقص)

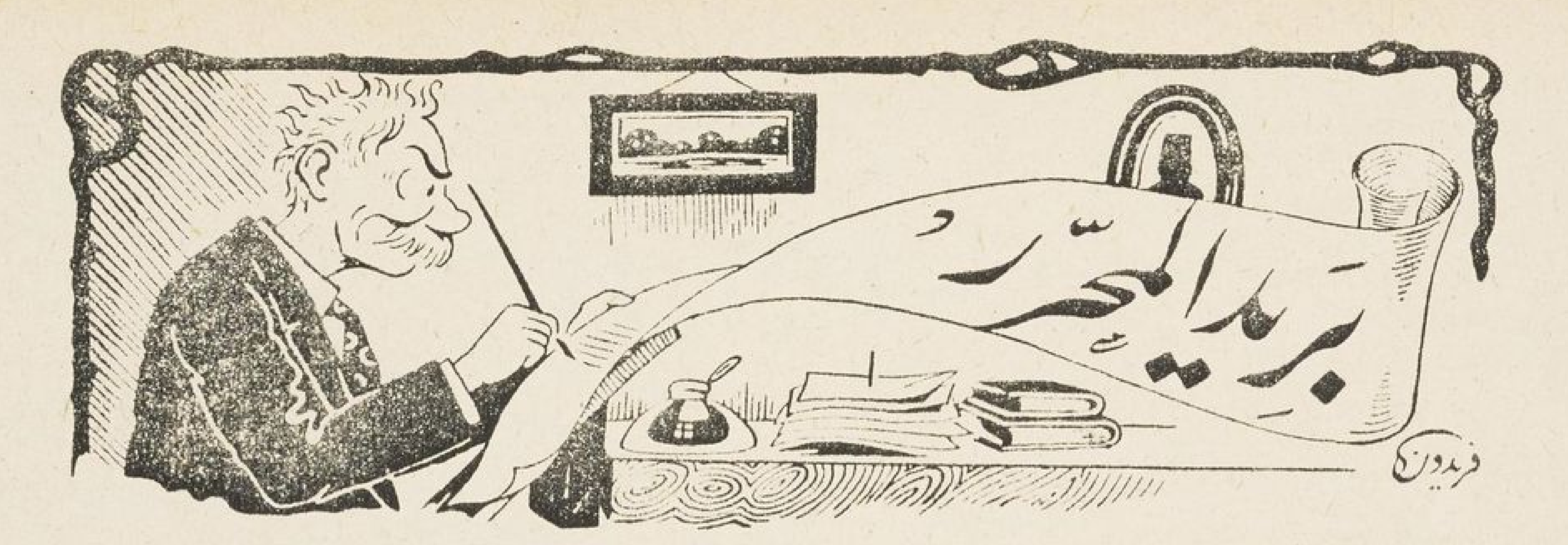
التجديد فى الآنسات وقد أرسلت شعورها و بدت في اجمل أوضاعها ولعلها المقصودة بعنوان هذه الصفحة « بدائع الفن »



(الآنسة أمينه محمد فى ثياب الأمير فاعور)



(السيدة انعام عسر وقت الفراغ)



أين الأخلاص ؟

... كانت السيدة فاطمة رشدى الممثلة الاولى لفرقة رمسيس وكان الاستاذ عزيز عيد المدير الفنى للفرقة أي أنهما ركنان مهمان بجانب يوسف وهبي ، فلماذا لما انفصلت السيدة وزوجها عن رمسيس والمادة متوفرة لديهما سقطا هذا السقوط المشاهد الملموس ، أما الاستاذ يوسف وهبى فقد بقى كما هو كأنه لم يفقد شيئاً مهماً ؟

محمود يوسف

— ليس في سؤالك شيء من الغرابة ولكن جوابه بسيط ، وهو أن السيدة فاطمة رشدى عندما كانت برمسيس كانت الممثلة الناشئة فاطمة رشدى فقط ، أما اليوم فهى المرأة الغيورة الحاقدة ، محدثة النعمة التى جاءتها ليس عن طريق عرق الجبين بل هى أدري عن أى طريق آخر أسست فرقتها ومونتها ، أما الاستاذ عزيز فان مشاغله الخاصة ألهته عن القيام بأية مهمة نحو الفرقة والروايات وله كل العذر فالذى كان يظنه شهدا أصبح صابا وعلقما ، والعمل الذى لم يكن الاخلاص أساسه وصفاء الضمير والهمة قاعدته هو ولا شك منهار على رأس أصحابه وليس آجلا بل عاجلا وبقدر ماتستطيع من التعجيل ، وانظر وشاهد الآن !!

البضاعة راحت بلاش ياعالم !!

... أريد أن أكون ناقداً مسرحياً ، لأنى أعرف كيف أكتب عن الروايات كلها سواء كانت أدبية أو كوميكية ، ولقد عزمت باذنه تعالى أن أخدم مجلة الناقد الغراء بكتابتى صحيفتين كل أسبوع فيها وبلا مقابل حبا فى الفن وفى المجلة .

عبد الصمد الامبابي

— ياسى عبد الصمد افندى ، كونك تريد أن تكتب عن الروايات الادبية والكوميكية حبا في الفن ، فده كلام معقول ، أما حبا فى المجلة فهنا عقدة المسألة ، ليه حبا فى المجلة ومش حبا فى مجلة ثانية غيرنا ، أخجلت تواضعنا وهربت دمنا من غير مناسبة ، ماالذى يعجبك فى مجلة الناقد مع أنها لاتستحق منك مثل هذا الاهتمام ، أن كانت تستحق منك شيئاً فرحمتك بها وبشبابها الغض ، وفى النهاية المجلات قدامك كثير يا أخي ان كنت عاوز الجد ، ونحن على أى حال عارفى فضلك وشاكرى احساسك على تطوعك بهذه الخدمة المجانية التى لانستحقها ولا تستحقها المجلة اللى لسه مادخلتش دنيا !!

سؤال جد خالص !!

ما الفرق بين الاستاذ عبد الوهاب والآنسة ام كلثوم ؟

حامد محمود

— الاستاذ عبد الوهاب مغنى ذكر ، والآنسة ام كلثوم مغنية انثى ، والاستاذ عبد الوهاب يسكن في الظاهر ، والآنسة ام كلثوم فى الزمالك أي أن شيخ حارتهم مش واحد ، والاستاذ عبد الوهاب يحب النساء أما الآنسة ام كلثوم فتحب الرجالة ، وبالأختصار توجد فروق بينهما فى كل شيء ، فى الاكل ، فى الشرب ، فى السكن ، فى الزى ، فى النوع (رجل أو امرأة) ماذا تريد فوق ذلك ؟ لعلى وفقت الى اجابتك ؟ أو لعلك وفقت الى سؤالي ؟

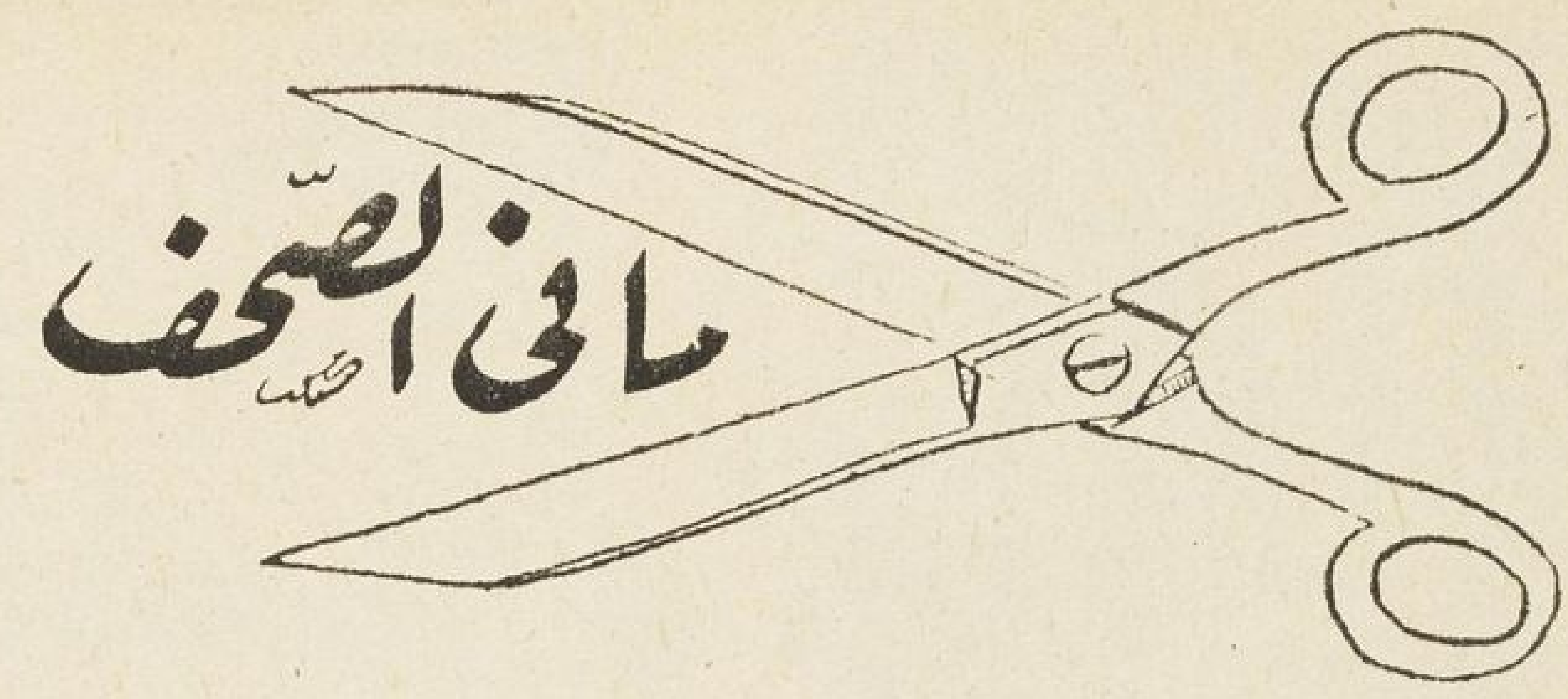
للحقيقة !

هل حقيقى مانشرته مجلة روز اليوسف فى عددها الأخير من أن السيدة فتحية احمد عندما حضرت الى مصر ، لم تجد محلا لتظهر فيه حتى ولا روض الفرج لولا اهتمام مجلة روز اليوسف بها.

عبد العليم محروس

— لكل الحق فى حرية الكلام بما تشاء الا فى المغالطات التى يكذبها الواقع لان السيدة فتحية حضرت الى مصر بعد ماذهب البهائي سوريا الاستاذ امين صدقى والصديق احمد عسكر مدير ادارة مسرح رمسيس ليقنعاها بالحضور الى مصر للالتحاق بفرقة امين صدقى التى الفها مع الاستاذ نجيب الريحاني فى دار التمثيل العربي وكان المرتب الذى عرض عليها ١٧٠ جنيه شهريا فقبلت السيدة ذلك وكان منها تضحية كبيرة لانها كانت فى سوريا ملكة الطرب وسيدة الغناء ، قبلت بالمرتب الذي عرض عليها حبا وشغفا بالبلاد التى نشأت فيها فحضرت كما يعلم الجميع وكان أول ظهورها فى رواية قنصل الوز التى لحنها الاستاذ محمد عبد الوهاب ، والشهود على ذلك بحمد الله أحياء يرزقون . فهل اقتنعت ياسى عبد العليم الآن ؟

ثم هناك نقطة أخرى فمجلة روز اليوسف لم تكن بعد فى عالم الوجود يوم قدمت فتحية الى مصر والسلام عليكم وعليه ورحمة الله وبركاته كمان.



« يحتاس المحرر أحيانا فى اتمام العدد ويضرب الأصدقاء المحررين أحيانا أخرى فتزداد وحسة المحرر المحترم ، وتلافيا لهذا الأمر واجابة لرغبة القراء والمشتركين الذين يحتمون ظهور المجلة كل اسبوع قد رأينا أن نخص هذه الصفحة بما يقصه « المقص » اسبوعيا من الزميلات ودمتم » المحرر

الشرق والغرب !

نعم كان جل الناس قبل هذا العصر لا يعرفون كيف يقفون امام آلة التصوير ولا كيف ينظمون قيافتهم وقتئذ فترى رسومهم مسلوبة من كل ذوق .. أما اليوم فان الذوق أصبح مشاعا بين الناس جميعاً .

وأسمع الدليل . . طاف أحد السواحين (ضيوفنا فى هذ الاسبوع) بشوارع العاصمة . وفى احد الاحياء الشهيرة أوقف عربته فجأة وترجل . لأنه شاهد ما يناهز الثلاثين رجلا مصطفين الى جدار واضعين أيديهم في حجورهم فلم يشأ أن يحرم أهل بلاده من مشهد كهذا يمثل الكسالى والعاطلين أبدع تمثيل ، وما أن صوب الى ذلك (الصف الجميل) آلته الفتغرافية حتى أخذ كل واحد من أولئك ينظم أحواله ويصلح من شأنه ، هذا يعدل برنسه وذاك يضغط على ام رأسه ليسوى عمامته ، وكذلك كنت ترى النباهة بادية فى تلك الحركات ، اصبح الناس أصحاب ذوق حين أخذ صورهم ، وصورة هؤلاء ستكون مثالا لذلك في البلاد القاصية . !

« النديم التونسية »

مخزن في بطن ! !

اعتقل عبد الحميد محمد سالم وأودع سجن الاستئناف على ذمة التحقيق معه فى جريمة ارتكبها وقد مرض فى أثناء ذلك فنقل الى مستشفى سجن مصر العمومي ولما عرض على الطبيب أمر بأعطائه شربة ثم عملت له حقنة « شرجية » وقد نزل مع برازه كمية من الثقاب فى « لفة » و٢٢ من السجاير ملفوفة أيضا وذلك على دفعتين وخمس قطع فضية من ذات الخمس قروش ومات بعد ذلك فاخطرت ادارة السجن النيابة العمومية الأهلية بالحادث فانتقلت النيابة الى السجن وأمرت بنقل جثة المتوفى الي المستشفى لتشريحها ومعرفة سبب الوفاة ، هل كانت من تأثير وضع المتوفى لتلك الممنوعات التى خرجت منه فى داخل جوفه

« الاهرام »

اديني عقلك!

بينما كان الطبيب لويس ليكوبي ، نهار أمس يعالج المرضى فى مستوصف المجانين ، المسمى لاس مرسادس ، واذا بأحد المجانين يهجم عليه ويطعنه طعنة قاتلة فى عنقه ، زرعت الرعب فى قلوب الحاضرين الذين ما لبثوا ان هجموا على القاتل ونزعوا منه سلاحه وألقوا القبض عليه ، وفى الحال نقل الطبيب الي غرفة الجراحة ، حيث أقبل كافة الاطباء الحاضرين لمعالجته ولكنه نظرا لشدة الطعنة ، مالبث أن فارق الحياة عند الساعة الخامسة ونصف بعد الظهر .

أما السلاح الذي استعمله القاتل فهو ملعقة كبيرة من نوع الملاعق التى تستعمل لتوزيع الشورباء ، فقد ظل الجاني يشحذها جيدا مدة يومين حتى أصبحت سلاحا ماضيا قاطعا .

ولما سئل القاتل عن سبب فعلته الشنعاء أجاب بأن الطبيب قال له يوما بانه اذا لم يذعن لأوامره فانه يأمر بقتله ومنذ ذلك الحين بدأ يبغضه بغضاً شديداً ، ولكي ينجو من خطره صمم على قتله . «السائح»

مدرسة للبيغاءات

حقيقة لامراء فيها فانه يوجد فعلا فى مدينة سان فرناندو من اعمال جمهورية فنزويلا فى امريكا الجنوبية مدرسه من هذا القبيل والغرض منها تعليم الكلام الي البيغاءات أو على الاقل تعليمها النطق بتلك الاصوات المتناسقة التى تقلد بها كلام الادميين وفائدة هذا المشروع لاينكرها أحد اذ ان ثمن البيغاء المتكلم أغلا بكثير من البيغاء غير المتعلم . والأمر الغريب فى هذه المدرسة هو أن التعليم يحصل بواسطة الفونوغراف الذي يكرر نفس اللفظ عداد المرات التى يرى انها لازمة لهذا النوع الجديد من التلاميذ فاذا انقضت عشر جلسات ولم ينطق البيغاء باللفظ الذى كرره الفونوغراف يعد هذا البيغاء حرونا ويباع باى ثمن «الكشاف»

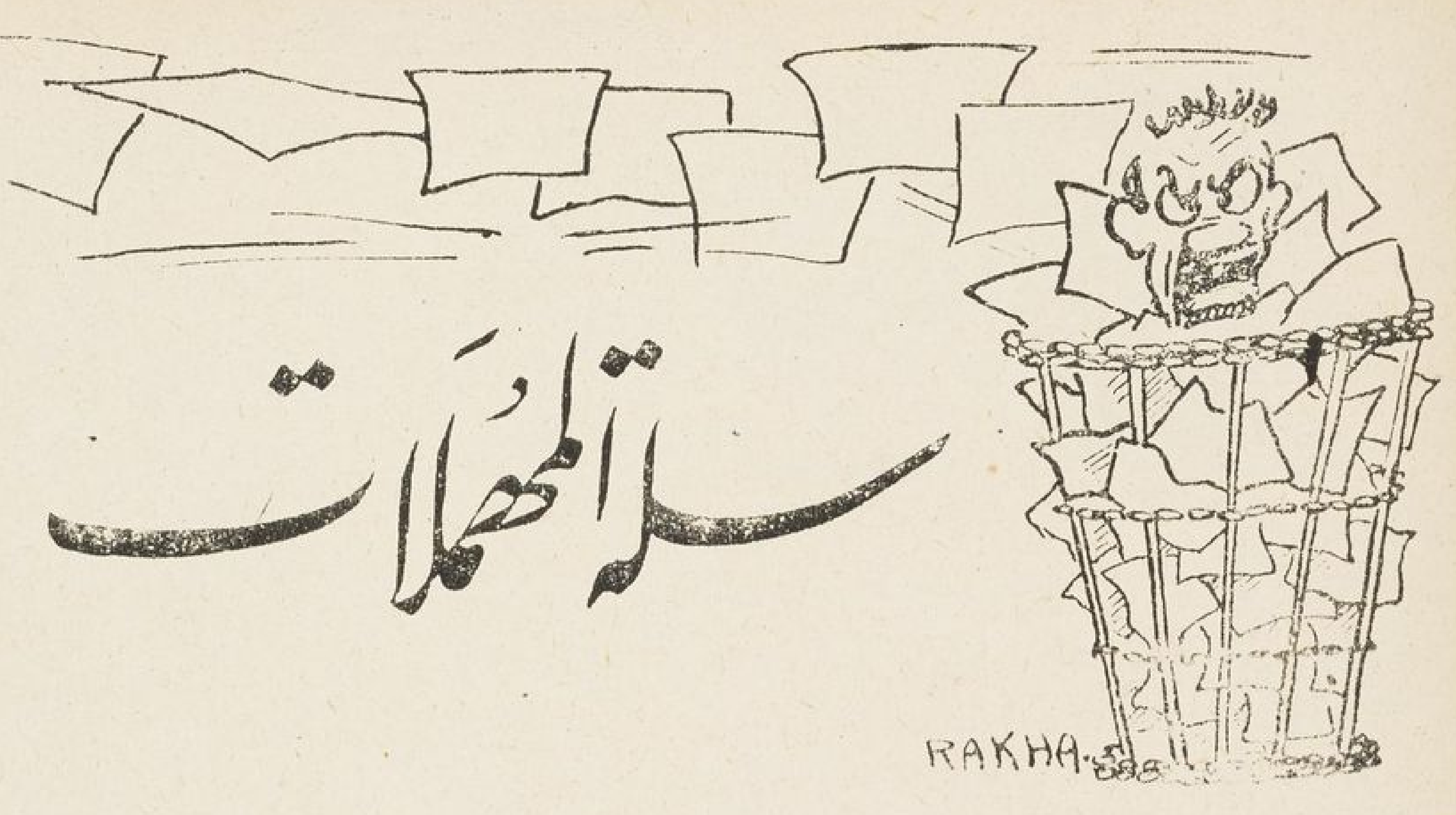
في بحار الظلمات

أرسل احد علماء طهران إلى الشيخ طنطاوى جوهرى خطابا نقتبس منه ما يأتي

لما وصل كتابكم الشريف وخطابكم اللطيف اهتزت نفسى اهتزازا عرشياً ، وطربت طربا قدسيا ، والحمد لله الذى شرفنى بملاطفة سلاطين العلم ، لقد طالعت كتبكم الشريفة فرأيت أنها تليق أن تكتب بالنور على خدود الحور ، ان بحارها مشحونة بالدرر وبساتينها موشحة بالزهر ، ومع التأسف ان هذا الكتاب الجليل فى طهران قليل.

ورد عليه الشيخ طنطاوى قائلا

آيات بينات وشموس مشرقات وعقود زائنات تزين معانيه الفاظه والفاظه زائنات المعانى ، أقسم برب الفلق ورونق الشفق والقمر اذا اتسق ؛ لئن صدعت يد الجهالة شمل الشرق فتركته فتقا ليرأبن العلماء بالتعارف صدعه فيعود الشمل بالعلم رتقا، وليسبقن من سبق وليركبن طبقا عن طبق والسلام ختام « الاهرام »



« تصل للمحرر أحياناً رسائل وخطابات عن طريق البريد هى على الدوام من نصيب سلة المهملات وقد يكون فيها تسلية للقراء وعوناً لهم على أثقال الحياة ومصائبها ، وهى تعد أنموذجاً لطيفاً لبعض العقليات والاشخاص ؛ ولما كان المحرر بطبيعته ليس (أنانياً) ولا يريد أن يستأثر بهذه الرسائل وحده فقد شاء أن يشرك معه قراءه الكرام فى تلاوتها والتفكه بها »

المحرر

حضرة المحترم العزيز محمد افندي على حماد

صاحب ومدير مجلة الناقد التى لامثيل لها .

بعد مزيد السلام عليكم وكثرة الأشواق الزائدة أعرف حضرتك ياسي محمد افندى من فضلك عاوزين تنشر لنا هذا الاعلان فى مجلة الناقد المصورة ويكون هذا الاعلان فى مجلة هذا الاسبوع والاعلان هو عن رواية لص بغداد وأول هذا الاعلان يكون استعراض عظيم لم يسبق له مثيل على مسرح تياترو حديقة الازبكية شركة ترقية التمثيل العربى عكاشة وشركاهم تمثل فيها الرواية الغنائية الجديدة الكبرى لاول مرة لص بغداد لاول مرة

كوميدي أوبريت ذات ٦ فصول أهم حوادث العالم مأخوذة من الرواية السينما توغرافية الهائلة

ومن فضلك تكتب فى آخر هذا الاعلان كامل محمد السرجانى وأعرف حضرتك ان طلع هذا الاعلان هذا الاسبوع تبقى خدمة من حضرتك وان شاء الله ان طلع هذا الاعلان فى المجلة سأبعث لكم حوادث وأخبار ولك الشكر الجزيل والسلام ختام

كامل محمد السرجانى

سيدى الاستاذ «حماد بك»

أهديك تحياتى من قلبى المخلص ، وأتمنى أن تكونوا بصحة وعافية ،وأرجو ان تتنازلوا بقبول تحياتي القلبية بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك أعاده الله عليكم وأنتم متمتعون بالصحة ورغد العيش ؛ وعلي مجلتكم وهي حائزة الثقة التامة بها ومتمتعة بالرواج والانتشار اللذين هى جديرة بهما! وكم كنت أتمنى ياأستاذ لو أن ركابى هو الذي تشرف بالمثول بين يديكم بدل خطابى بتقديم هذه التهنئة الخالصة ، مع الشكر الوافر لنشركم رسائلنا التى نرسلها لكم ؛ . . .فوالله ياأستاذ قد صارت لك «وحشة» فلا أنت تتفضل بأن تنشر لنا صورتك ولاأنت تتنازل بأن تزورنا (بطنطا) مع انى سمعت انك (طنطاوى أحمدى) وتأتى طنطا كثيرا . . اللهم الا صورة عتيقة لاتظهر من كامل الملامح شيئا نشرت فى (روزاليوسف) ثم اول (عدد من الناقد) ولا الظروف تسمح لي الآن أن أزوركم ، وعلى كل فغداً لناظره قريب!...

حضرة الاستاذ الفاضل محرر الناقد

تحية وسلاما وبعد فاني أرجو التكرم باجابتى على ما يأتى ولكم الشكر سلفا.

كانت الحكومة منذ مدة شرعت فى فحص بعض الروايات التمثيلية لاجازة الجيد منها ولم يتيسر لى الوقوف على قرار الحكومة (وقد كانت اللجنة برئاسة بدوى باشا) فى ذلك الوقت فأرجو التكرم بافادتى على صفحات مجلتكم الغراء عما تم فى هذا الامر

وختاما تقبلوا شكرى وسلامي

ابراهيم الناضوري

إعانة للفرق التمثيلية

نظرا للحالة السيئة التى حلت بأخواننا الممثلين والممثلات و نظرا لحلول شهر ابريل المبارك قد رأت لجنة الشبيبة ... مساعدة الفرق التمثيلية بمد يد المساعدة لهم واليك ياسيدي قائمة بقيمة ما جاد به بعض أعيان ومستخدمى الاسكندريه

مليم
٢ كامل افندى ابوشجر من الاعيان وطالب بمدرسة الامريكان
١ عزيز افندي فرغلى من الاعيان ومالوش صنعة
١ على افندى بيومى بمجلس بلدية اسكندريه
١ محمد « كوته بالمساحة
١ حسن « قنديل بالجمرك
١ كل من خليل الزواوى ومحمد اوطه قبانيه بمينا البصل
١ فاعل خير بمحل حسنين الآبي ترزى برأس التين
١ حسنين . ح . ف المندوب الفنى لمجلة الاولاد
١ عبد العزيز الباندو بأجزخانة عامر وأولاده

١٠ فقط عشرة ملليمات مصرية تجدوها من طيه وللجنة وطيد الامل بأن تسلموا هذا المبلغ الى الفرق بأجمعها

علي جابر باسكندرية

«الناقد» والقيمة وصلتنا «فعلا» وحبذا لو اجتمعت لجنة المباراة القديمة لتتولى توزيعها



فتحية ورمضان

فى كل من عاشرتهم أو عاشرتهن من الوسط المسرحى لم أجد قلبا أنقى وأطيب من قلب السيدة فتحية ، فهى طيبة الى حدود الهبالة وخصوصا اذا فاجأتها فى حديثك « بسخافة » متعمدة وأنت تريد أن تستثمر سذاجتها ، فمن ذلك ماحدث لها فى رمضان.

مر من شهر الصيام المبارك عشرة أيام وفى حديث لها مع أحد أصدقائها قال لها

« مادرتيش مش حصل غلط يوم في رمضان حيرجعوه من أول وجديد تانى ؟! »

فأظهرت فتحية أسفها الشديد قائلة

« لاحول الله ، وليه بس كده ملهمش حق. بدل مايتعبوا الناس مش يضبطوا مواعيدهم ، الناس دى ذنبها إيه تصوم أربعين يوم ! »

٣ — ١

من المعروف أن رقم واحد فى الاعداد يقع قبل رقم ٣ .. ويتبعون هذه القاعدة الذهبية فى دور التمثيل فيبدءون بالفصل الاول من الرواية ثم الثانى ثم الثالث ..

وبمناسبة الحكاية المتقدمة عن فتحية ورمضان نقص الحادثة الآتية .

كانوا يمثلون رواية « كين » فى مسرح رمسيس وكان معى أحد أصدقائى النقاد يصحبنا ثالث من الزملاء الاسكندريين !

وهذا الزميل الاسكندري طيب القلب جدا ، كما أنه طويل جدا ، وقفت مع زميلي الناقد نتحدث حديث سخافة وهذر ، كله عبث ومجون ، فقال على سبيل المزاح انهم سوف يمثلون الليلة الفصل الثالث من كين لانه أهم فصل في الرواية ، ثم يمثلون بعد ذلك الاول والثانى والرابع .

سمع زميلنا الاسكندرى هذه الجملة فتقدم منا وسال فى لهجة جدية !

صحيح الكلام ده ؟

وظننا أنه يمازحنا هو الاول فسقنا فيها وأكدنا له الخبر ، ولكن ماكدنا ندخل نشاهد الرواية حتى هجم الزميل على احمد عسكر الملحق العسكرى بمسرح رمسيس – يسأله

— أنهو فصل دا اللي بيمثلوه ؟

— الاول

— الثالث يعنى ؟

— الثالث ازاى ؟ بقولك الاول . . . هما حقوا؟

— أيوه ، ما انا عارف .. هو الاول صحيح لكن يعنى الثالث ؟ !

— الاول والثالث ايه ؟؟

وتقدم منا عسكر يسأل عن سر المسألة وعندها فهمنا أن الزميل خد المسألة جد خالص وصدق الله يحازيك يايوسف!

الجرادة والوزير

وقعت هذه الحادثة فى فرقة الاستاذ عبد الرحمن رشدي وكانوا يمثلون فى قرية فى الصعيد ، ولست أذكر تماما اسم الرواية ولكن أذكر أن أحد ابطالها انعم عليه المؤلف برتبة وزير .

وفى احد مواقف الرواية يجتمع الوزير ؛ وكان يمثله احد اصدقائنا واليوم من الصحافيين ، ومتهم ، وعلى الوزير أن يشخط فى هذا المتهم وينهال عليه بأفظع الكلمات ، وفى اثناء التمثيل وفي عز الوزير ماهو محموق نظر فاذ بجرادة تطير فى سماء المسرح ، وكان حضرته أو معاليه على الاصح يخشى الجراد لدرجة مريعة فأخذ يمعن النظر فى الجرادة ويتبعها بعينيه اينما تنقلت ويتحاشى التصادم معها بالتنقل على المسرح من مكان لمكان وبدون مناسبة وأخيراً اذا رأى أن الجرادة توشك ان تصطدم به جرى خارج المسرح وهو يصيح مذعورا

وبذلك انقلب الموقف وعكست الآية وتبدل موضوع الرواية تماما .

على المسرح

من القواعد الفنية التى كان الاستاذ عزيز عيد يلقنها لزوجته السيدة فطمة رشدى ان عليها دائماً وهى تمثل أن تتأخر خطوة الى وراء الممثل الذى يمثل أمامها حتى تستطيع أن تحدثه مواجهة للجمهور بينا يضطر هو الى الالتفات وراءه حين يحدثها وبذلك تكون فى موقف اظهر منه على المسرح بالنسبة للجمهور

وكانوا يمثلون رواية توسكا ذات ليلة وكان احمد علام يمثل أمامها دور ماريو فأرادت أن تطبق هذه النظرية ، فتراجعت قليلا الى الوراء فتراجع علام أيضاحتى يحاذيها ، فتراجعت أيضا وتابعها علام حتى أوشكا أن يصلا الى آخر المسرح ، وهنا تنبه علام الى حقيقة المسألة فتقدم من فاطمة ووضع طرف حذائه على ملابسها وبذلك أجبرها على الوقوف الى جانبه حتى أتم دوره ثم تركها وشانها .

أسبوع فى الثغر :

أبو العزائم ..

أعوذ باللهمن الشيطان الرجيم وأستعين بهمن كيد الحاسدين وبعد : فلا تأخذن القارىء دهشة العنوان فيظنني أكتب عن شيخ المعممين وإمام المصلحين مولاى وعضدى وسندى الشيخ محمد ماضى أبو العزائم ، أطال الله بقاه وجعل الجنة مثواه .

لا .. لاياسيدى القارىء ، أنا لاأقصد مولانا الشيخ فسره باتع وأخشاه على نفسي وعليك ، وإنما أقصد (العزائم) بمعناها اللغوى ، « جمع عزومة » ، متعني الله وإياك بالعدد الوافر منها . فلقدحللت الثغر السكندرى « العامر » في أوائل الاسبوع الماضى ولم يكد يستقر بى المقام حتى وصلتني رقعتان بدعوتين مختلفتين في عزومتين متباينتين ، وأجارني الله وإياك من هذا التحذلق الذى اضطرني اليه أبو الاسود أو أبو الأحمر الدؤلى ، ولاأدرى أيهما الارجح ، رحمه الله أو ماشاء فليفعل به !

ولعلك الآن أشوق ماتكون الى معرفة ما كان من أمر هاتين العزومتين « المباركتين » . أما الأولي فقدكانت لاحدى بنات إسرائيل ، وحسبك أن تعلم هـذا حتى ترسم صورة خيالية لما عسى تقدمه « لمحسوبك » حفيدة البخلاء والمرابين فلا تندهش اذا أخبرتك بأني تناولت طعام الغذاء قبل أن أتوجه الى منزل الداعية (بالعين أو بالهاء كماتشاء) ولقد أحسنت صنعاً والله ، فما وافت الساعة الواحدة والنصف من يوم السبت ، حتى كنت أقرع باب منزل سليلة الـكرم والجود ، وفتانة العرب واليهود السيدة « أديل ليفى » أدام الله عزها ! وكانت حضرتها قدجهزت لنا « طبلية » أي قطعة من الخشب علي شكل مائدة لاتعلو عن أرض الحجرة بأكثر من ثلاثين سنتيمترا ، ذكرتني بما كان يقصه علي المرحوم جدى طيب الله ثراه عن أبيه وأبي أبيه رحمة الله عليهم أجمعين !

وكان على هذه الطبلية ورقة صفراء ملفوفة وبعض لقيمات من الخبز اليابس القاسى « بواقى » وقالت اتفضل يا ... ونظرت الى الطبلية وفى القلب حسرة وفي العين عبرة لم يمنعها عن السقوط الا ما كنت أشعر به من تخمة إثر أكلتي التى لم يمر عليها نصف ساعة . ولعل حضرة الداعية لاحظت تأففي وقد طلبت منى أن أخلع حذائي وأجلس القرفصاء حتى أكون وسطح الطبلية في مستوى واحد ، فقالت تعتذر .. متآخذنيش يا .. لاننا يوم السبت مانولعش نار ... استعنت بالله وتشجعت ومددت يدى متوقعا صدمة عنيفة من « أم الفلافل » أو « الباذنجان المقلى » ولـكن خاب فألي فوجدت قطعا متناثرة من « ... » أخبرتني الداعية حفظها الله أنها أنفقت فيها آخر قرش تبقى بعد تجميد الجنيهات والريالات والانصاف ريالات والشلنات والانصاف فرنكات ! .. وانها رعاها الله اشترتها فى الليلة البارحة بعد انتهائها من عملها — من بائع « ياجابر » المتجول ! .. وشرعت فى الاكل — علي قد نفسى — ثم تجرعت ماقدمته الى فى (قعر) كوز النبيذ وحمدت الله وشكرت للداعية (تكليف خاطرها) بهذه العزومة الفاخرة ولنجلها المحروس (سعد) مساعدته القيمة فى التهام ماقدم الينا من أصناف اللحوم والقضاء على مالم تقو عليه أسناني الضعيفة من فتات الخبز القاسية ثم (لحس) ماتبقى فى كوز النبيذ من قطرات . وبرحت المنزل وأنا أكرر الشهادتين وأسأل الله أن يوفقني الى اجزخانة قريبة تنقذني مما حل بمعدتي ، وتطهر جوفى استعداداً للعزومة الثانية والعوض على الله .

***

غدوة بثمنها

هى ياصديقى القارىء عزومة « مطربة العواطف » ولعلك عرفتها من هذه « اللازمة » التى لاتفارق اسمها . وفى الميعاد « المضروب » كنت على باب « فيلا مرجريت » برمل الاسكندرية حيث تقيم الآنسة « ملك » و « خطيت العتبة » برجلى اليمين وأنا أخشى أن يكون نصيبي من عزومتها (ورقة صفراء) أخرى أو كوز نبيذ قذر يعلوه الصدأ ! ونقاد مصر طراً يصمون الآنسة « ملك » بالشح والبخل بعد دعوتها اياهم الي العزومة التى خرجوا منها بمريضين ومصدوع وذى مغص !. ولاأريد ان أسيل لعابك أو أعرض الآنسة ملك لمضايقة زملائي « النقاد » ان انا شرحت لك ما كان من لحوم مشوية وفطائر « محشية » وديوك مكتوفة وضلوع مصفوفة ، ولعل أشهى ما قدم الى وما لايزال ماثلا أمام ناظرى طبق كبير « بطول المائدة » عليه « جاموسة فى الفرن » وبجانبها أدوات (السفرة) اللازمة لهذه الجاموسة من ساطور ومنشار و . . و . . . الخ . .

وأتحفتنى الآنسة ملك أثناء الطعام (بكلوة) لذيذة جعلتنى أرقص طربا فصدمت قدمى شيئا صلبا تهشم بصوت مسموع ظننته (لغما) فاصفر وجهى وبأسرع من لمح البصر كنت فى طرف الحجرة أنظر الى ماتحت المائدة بخوف وفزع ! وقهقهت الآنسة ملك ومدت يدها الى مصدر الصوت فأخرجت زجاجات من « الشمبانيا » « Extra Sec » الصنف الذى لم أحلم يوما بالفرجة على زجاجة فارغة منه ، وعدت الى مقعدي « مكسوفا » فلم أتلذذ جيدا بهذا الصنف لأن الآنسة لم تسمح بأكثر من خمس زجاجات ! ولم أفطن للفخ الذى نصبته لى الآنسة ملك ، ويظهر أنها توقع فيه كل من يرميه (نحس الطالع) بغدوة !

الآنسه (حريفة دومينو) ويظهر أنها أخذت لعبها عن واحد من الفقهاء الذين يصلون ليلهم بنهارهم في مناجاة (الشيش بيش) (والابيض بالجهار) طلبت الى أن أشاطرها اللعب بشرط أن يكون

كل دور بريال ومحسوبك حريف قديم والآنسة ملك غنية وغاوية فنظرت إلى جيوبي أبشرها بسكنى الفلاح الطيب القلب المرسوم على ورق البنكنوت الجديد من فئة الجنيه بعد أن طال هجره ، لاسيما وقد أخرجت الآنسة من شنطتها واحد وعشرين جنيه مصرى ، جنيه يضرب جنيه ،يادين النبي يابو حجاج كان ربنا يغنيك عن الصحافة والقرف ودلع (الناقد) وامارة سي (حماد) . مش كده يامعلمي ؟ ! . . وعنهاوطستني الدور الاول فاخرجت الريال الوحيد بيد مرتعشة والتمست من الآنسة أن تخفض الرهان الي شلن واحد لكل دور ! فقبلت وكان الدور الثاني فلم أصعدفيه الى أكثر من عشرة بنط فتغلبت هي؛ أخرجت آخر عملة فضية يملكها الجيب العميق وطلبت الى الآنسة فى لطف أن نكف عن اللعب لان لعب الدمينو فى المنزل نذير شؤم ! ولكنها أبت الا أن نستأنف اللعب فلم أجد بدأ من اعلان إفلاسي وتصفية جيوبي التي لم أعثر فيها الا علي أربعة قروش لملمتها من جيوبي السبعة ! وذهب بها الطمع الي طلب اللعب على هذه القروش الاربعة فربحتها ، وعدت من (سان استفانو) الى البلدة سيرا على الاقدام لأملك قرش الترام

ولقد أدركت السر فى سبب ثروة الآنسة ملك المكدسة فى البنوك وآليت على نفسى أن أحذر منها كل سيء الحظ تلقى به يد المقادير الي عزومة مطربة العواطف الفاخرة ، فيفقد فى الدمينو كل مايملك من حطام الحياة ! ولا بأس ان نجيب دعوتها ونحضر عزائمها — على شرط أن نودع نقودنا مكاناً أميناً ونذهب مفلسين ومن ثم نلعب الدمينو بقلب قوي فان ربحنا فهو أمر بعيد الاحتمال كان بها والا أخرجنا لها (بطانات) جيوبنا وكان الله يحب المحسنين ، وصدق الله العظيم

« يوسف احمد طيرة »

ألحان الحياة

المهزلة الدائمة

بقلم امين عزت الهجين

صديقى حماد

وتذكر أنك رأيتنى فى أحد أيام الربيع الضاحك، محتقبا متاعى ، وقد وقفت على خدى دمعة ألاقة هى كل حظي من الشباب الخائب الباكى . وسألتنى فى جزع ولهفة الي أين ، فقلت الي قرية منعزلة من قرى الريف أنعم فى خلوتي أنشودة شكاتى . وأشكو مع خرير سواقيها وأبكي مع ريحها الحنون وأساجل طيرها الحزين خريفه ومآسيه

أما اليوم ياصديقى ، فلا أندم على شيء ندمى على تقهقرى عن عزيمتى أمام فلسفتك الصحافية الخلابة . وما دامت روحى قد زايلها رنينها القديم ونعيمها الخالي ، فأى بقاء لنا فى بلد ليس لى ولا لك فيها الا ماللقاصر فى ذمة وصيه ، ان أراد أفناه وحرمه من ماله وأرزاقه ، وان شاء منحه ما منح وهو يتصدق به عليه فى كبرياء الكريم وأنفة الواهب ! . . ليس لى ولك — ونحن مصريان فلاحان ، يجري فى عروقنا دم البطالسة والفراعنة — أقول ليس لنا فى مصر الاما يجود به علينا أجنبي متعسف أو دخيل متمكن . وليس لنا غير دموع نسفحها على التراب الجاف ، ولا أمل لنا أن ينبت التراب زهرا ينضر من حياتنا اليابسة أو يغذي من هيكلنا المتلاشي ! ! . . .

مصر بلدة الامم ياصديقى ، وليست بلدتنا فيها لكل دولة — حتي الزوج — نصيب وميراث . ولو أنك حاولت ان تجد فيها حيا واحدا وطنيا بحتا ، لأعياك الأمر بلا أمل . فحتى فى صميم القرى الصغيرة، تجد للدخلاء أموالا يستثمرونها ، وأفرادا يلابسون أبناءها كأنهم نفر منهم

بل هناك ياصديقي ، في صميم القاهرة ، مستعمرات أجنبية تزخر بالطوائف الدخيلة وتتلوى بين جوانبها الافاعى المبرنطة . فهناك الصاغة وحارة اليهود ؛ وهناك حي الاروام واليونانيين ، وهناك خان الخليلي يحتلها جماعة الفرس ، والفحامين يسكنها المغاربة ، ومحلات الجواهر والتحف لاصحابها الهنود . . . ثم هناك أخيرا حي . . . جاردن ستى وقصر الدوبارة ، لزملائنا الانجليز الافاضل ! . .

أرأيت ياصديقي للمهزلة الساخرة التى تحوطنا بأنفاسها الباردة ، والتى استسلم لها آباؤنا وأجدادنا ، وعلمونا كيف نستسلم لها بدورنا أيضا أو تري لو قدر لى أو لك أن نقدم على نسل منا، أترى حينذاك ان نعلمه كيف يستسلم وكيف يستملح الحياة في بلد نصيب الغريب فيها أنعم من نصيب القريب ؟ . .

دعنى أبكى ياصديقى ، فما أتعس امرأ لايجد له فى العالم الواسع مكانا تستريح رأسه فيه !!



الضحية

لم تعرف لها أما ولا أباً لأنهما ماتا تباعا في الثالثة والرابعة من عمرها وهي لاتعي شيئاً أو تكاد

وفي بيت عمها نشأت «عدلة» ذليلة مهانة ترى نفسها غريبة لايعطف عليها أحد فيمد لها يداً أو يريها وجهاً باشاً فتنكمش وحدها فى ركن من الأركان تحت ذلة الانكسار .. ذلك شأن اليتيم!

ونشأت بجانبها بنت عمها «وهيبة» التى تكبرها بسنتين معززة مدللة تتبختر وتلهو لايعترضها أو يقف فى سبيلها أحد ، لأنها وحيدة أبيها ، حتى اذا كبرت وتركت لها الحرية ، والحرية المباحة مستبدة وحياة الشباب قاسية ، تكسعت فى مهاوي الضلالة تلتقط من ملاهي الدنيا كل ماساقه اليها القدر لتتذوق نعيم الحياة ولذتها الحلوة ككل الفتيات الغريرات اللاتى توثرن العاجلة فترتمين فى يد القضاء مستسلمات يقودهن حيث شاء ليقذف بهن أخيراً الى الجحيم مادامت فى ذلك متعتهن وهن غافلات لايعرفن حقيقة الوجود الا بعد اندثار الأمل والأمل يغرى ويغرر فقد أعماهن وضللهن

وهذه البنت الخليعة قد تكبرت واستعظمت بنفسها على أهلها الجهلاء المساكين فاستاءوا منها ولكنهم لايستطيعون التبرم ، فهي تخاطب من الشبان وتصاحب من تشاء ، يوما مع هذا وآخر مع ذاك بلا حياء أو تستر ، تبحث عن الحرية ثم تقيد جسمها بين الاذرع والصدور، والاذرع القوية جبارة لاتعرف رحمة والويل للضعيف من القوى اذا تفرد به

تعرفت من احدى صويحباتها «بجمال» ، ووجدت فيه كل الصفات التى تطلبها فخصصت له جزءاً كبيراً من حبها ووهبته مكانا من قلبها حتى كان يتردد عليها فى غيبة أهل البيت و «عدلة» المسكينة تنظر اليهما عن بعد فتسكت وتتستر على مخازيهما . لانها لينة مستضعفة ولانها وديعة طاهرة لاتستطيع أن تفعل شيئاً ، فقط ترفع وجهها الى السماء لتطلب الغفران !

وبينما «جمال» عند «وهيبة» فى يوم من الايام اذا بأبيها يطرق فجأة فارتبكت وعراها الوجل ، ماذا تفعل ؟ ستفتضح اذا انكشف أمرها ، لاحيلة أمامها ، التجأت الى «عدلة» المنجاة الوحيدة فى هذا الظرف : «عدلة» أغيثيني ، أختاه ، يدك ، مساعدتك أنقذيني ، استرى على كما فعلت دائماً ، لقد ضعفت ووقعت فى الخطر ، أنا بين يديك ، أختاه احميني أتوسل اليك ، شرفى ، لاتتركيني للموت والعار

— اطمئنى لاتجزعى اني أفديك بدمى ، وأضحي بشرفى لاحفظ لك اسمك

— اذن تأخذينه عندك وتدعين أنه صديقك أنت اذا سألك أبى وأنا سأدافع عنك

وبينما «عدلة» تقود «جمالا» الى غرفتها اذ دخل عمها فصعق فى موقفه اذ يرى ابنة اخيه التى رباها وأكرم ثواها تخونه فى بيته وتدنس اسم عائلته ، ياللهول الجريمة ، ياللعار ، هذه الفاجرة تستحق قصاصا ، يجب أن تطرد من المنزل حالا ، لاتبيت فيه ليلة واحدة بعد عملتها الشنيعة ، كى ، تذهب الى مآوى المتبذلات أو تبيع نفسها فى الطرقات ، ومع أنها ترث عن أبيها ايراداً كبيرا فليس لها شيء ، تأكل من جسمها ، تعيش من دمها وتسكن الى راغبيها ، تخرج بثيابها التى عليها بلا توان وبلا تحقيق

استغفرت عمها وتضرعت اليه أن يعفو عن زلتها وطيشها هذه المرة ، توسلت اليه أن يبقيها عنده حتى تبحث لها عن مأوي آخر ، ابتهلت وبكت لكن قلبه لم يلن لذلتها واشفاقه لم يتحرك نحوها بل أصر على خروجها لساعتها ، تقدم اليه الفتى خجلا واعتذر اليه عن جرمه بجرح حرمته ولكنه ماكان الا ليزيد تشبثاً وعنادا

عرف «جمال» نذالة «وهيبة» وشجاعة «عدلة» التى تحملت تبعة ابنة عمها فجنت على نفسها من حيث تستر عليها ولم تخل بوعدها ، مد يده الى هذه العذراء الخفرة فأسرى رعدة في أعضائها كادت تمزق قلبها الهلع ، مد يده الى يدها النحيلة المرتعشة وهي ذاهلة فى اطراق لاتدرى ماذا يفعل بها وكانت فترة اغماء طويل لم تشعر بعده الا بين ثغور ضاحكة ووجوه باسمة . استبدلت ذلك الجو المغبر بهذا البيت الهادىء الوديع جزاء تضحيتها وبعد نصف شهر زفت الى «جمال» ، طاهرة الذيل عفيفة وكانت بين المدعوات امرأة محزونة تأكل فى نفسها وتعض بأنيابها على شفتيها حتى أدمتهما مراراً وهى تتكلف الابتسام عن لعاب دام ، لكنها لم تطق صبراً فشقت الصفوف الى العروس وارتمت على قدميه تقول فى وله : «أنت الجانى ، لاتتركنى ، انى أحمل لك في أحشائى جنينا ، أنا أحق بهذه الليلة ، أنا أولى بك من هذه الغادرة التى اختطفتك منى»

بردت «عدلة» فى مكانها تنظر حائرة الى هذه الجاثية أمامها مبتئسة لحلمها ولكن ماذا بيدها أن تفعل ، وأى تضحية تجود بها وهي تسمع أناشيد الزفاف وتلبس الثياب البيضاء التى يقولون أنها ثياب العرس والتى لايمكن خلعها أو التنازل عنها

الا في الصباح ؟ النفس الكريمة لاتستأثر بشيء ولا تهاب التضحية بأي ثمن

و «عدلة» كريمة النفس فقدأنهضت «وهيبة» من ركوعها وأسرت في أذنها أن تسندهاالى مخدعها وهناك بادلتها ثياب العرس البيضاء بملابسها الشفافة المتهتكة ورضيت بان تترك لهازوجهاتتمتع منه بهذه الليلة

وعند اليقظة في الصباح ذهل «جمال» وكاد يجن اذ رأى الى جانبه ضحيته بالامس «وهيبة» لكن «عدلة» جاءت من مكمنهاتهنيء العروسين وتنثر عليهما تحية البكور فوقفت بجانب سريرهما تفرج عنه الستائر ورآها «جمال» تبسم بكل هدوء لماهما فيه من سعادة

وجاء يسائلها ويتهمها بالخبث وارتكاب إثم عظيم — أجابته : «ألم يكن اثمامافعلته معها لأول مرة»

ظل الثلاثة باهتين زمنا طويلا دخل فيه والدا جمال فشاركاها في الاندهاش لهذا المنظر ولكن «عدلة» نبهت الجميع بقطع ذلك السكون قائلة ليس بعجيب حتى يستحق منكم هذا الدهش وسأفسر لكم سر ذلك : في أول مرة اجتمع «جمال» بابنة عمي «وهيبة» كان في كل شرف وكل فضيلة وكان ذلك في مخدعها الذي بجانب حجرتي وقد سمعتهما يتناجيان وأنا أقفل باب الحجرة حتى لاأزعجهما أواعكر صفاء خلوتهما قالت له وهي تحاوره بصوت خافت ناعم فيه حنان واستسلام يجر بعذوبته ويغري : .. أحبك فهل أنت تحبني ؟ — سلي قلبك يدلك — لاأصدقه سلي عينيك — لاأراهما الافيك وأنا أراك فيهما — اذن فأنت تحبني ؟ — ولذا أحب الحياة — وماذا تحب مني ؟ — كل شيء فيك — وأنا أحب .. منك .. لم لانكون زوجين ؟ — مناي ! — في وسعنا أن نكونهما ! أوه ! «جمال» مالك مستيئس ؟ يدك ، أترضى أن تكون لي زوجا ؟ — من كل قلبي وأنا قد رضيت أن أكون زوجتك — اذن لقد تعاقدنا وسنكون زوجين مخلصين — أقسم لي أنك ستكون لي وحدي — أقسم لك أني سأكون عبدك المخلص الامين دائماً — اذن تتلو الفاتحة . . وتلى الفاتحة قبلتان طويلتان ممتزجتان ثم زفرات وحفيف ضعيف

هذه هي الجمل التي استطاع سمعي أن يلقطها وأسرعت الى مكتبي فأثبتها لتكون وثيقة شاهدة على زواجهما الذي هو في هذه الحالة مشروع حلال فهي زوجته الشرعية قبلي ؛ وهي أحق به مني ؛ وأنا لن أكسر قلبها مادامت تحبه بل التمس منه أن يطلقني حتى يبر بقسمه ويكون لها وحدها كما طلبت منه ووعدها ثم أخرجت من صدرها ورقة مطوية فبسطتها وقالت لوالد «جمال» هذه ياسيدي قسيمة زواج ابنك بابنة عمي قددونها شاهد من بعد ولعلها أغرب عقد في الزواج واني بدوري أطلب عقد انفصالي

ثم «جمال» من سريره فطوقها وجعل يقبلها وهو يقول : «هـذه القبلات من نصيبي وهي حلال لي» ثم تركها وعانقها بعده أبوه ثم أمه وعانقتها ابنة عمها «وهيبة» وهي تتمتم : «لقد ضحيت بمركزك لتتستري على من أجل شرفي وضحيت بزواجك لاسعادي ثم خلصت رقبتي من الاثم فوق كل هذا .. »

وظلت «عدلة» بعد ذلك اليوم عذراء.

مصطفى كامل اسماعيل



الآنسة امينة رزق